

أين المشروع الإسلامي؟

سحر زكي

أغسطس 2022

المحتويات

4	مقدمة
5	2 أين المشروع الإسلامي؟
9	3 أرطغرل بين علي يار وسعد الدين كوبيك
16	4 الأسلحة المحرمة دوليا
21	5 رسائل أرطغرل إلى العبيد
27	6 جرائم لا تسقط بالتقادم
34	7 الديمقراطية على الطريقة الأمريكية!
41	8 الأيدي الخفية للانقلابات العسكرية
50	9 تركيا وهجمة مرتدة تحرز هدف الفوز
58	10 هل تعد حرب أمريكا في العراق حربا وقائية؟
65	11 المعارضون المصريون في الخارج
73	12 التفكير الإستراتيجي والتجربة الرواندية
89	13 هل سيتم التضحية بالسياسي؟
96	14 حقيقة المعركة
104	15 هل يملك الإخوان المسلمون في مصر أوراق ضغط
107	16 الولاء والبراء الأوكراني
113	17 عمران خان أم سيبي باكستان
118	18 نعم أخطأ الرئيس أردوغان
125	19 هل ينسحب عمران خان من المعركة
130	20 ميرال أكشنار تتهم أتاتورك بالإلحاد
140	21 مسجد تقسيم والحباب ابن المنذر

144

22 مجلس الأمن

153

23 الفخ

161

24 انقلاب مصر 2013 وانقلاب أمريكا 2020

168

25 فيروس كورونا وهشام ابن عمرو

مقدمة

مع بداية ثورات الربيع العربي التي بدأت في تونس 2010 ثم امتدت لتشمل العديد من الدول العربية، بل وصلت إلى بعض الدول الأوروبية بدأ الحديث عن مشاريع سياسية وصعود قوى إقليمية جديدة وبداية لنظام عالمي جديد تسعى فيه الدول الطموحة لأخذ موقعها على خريطة العالم كقوة إقليمية مؤثرة في السياسة الدولية، وأخذ الإعلام العربي والغربي على حد سواء التركيز على المشروع الصهيوني والمشروع الإيراني في المنطقة.

لم يطرح أحد المفكرين سؤالاً أين المشروع الإسلامي الذي يمكن أن يواجه هذين المشروعين المعادين للأمة خاصة بعد المواقف المخزية لكل من إيران وإسرائيل تجاه الشعوب الثائرة، فكان لابد من طرح هذا السؤال ومحاولة الإجابة عليه، وإذا لم يكن لنا مشروعاً فمن أين نبدأ؟ وكيف نخرج من دائرة محكمة فرضت علينا من النظام الدولي، وكيف يمكن تفكيك أدواته حتى نصل إلى مشروعنا الإسلامي الذي لا شك لن ينفصل عن العالم بل سيكون في قلب العالم لإحداث التوازن المطلوب بين القوى المتصارعة على السيادة والقيادة

فكانت مقالتي الأولى في موقع الجزيرة نت بهذا العنوان: أين المشروع الإسلامي، ثم توالى المقالات لمحاولة فهم النظام الدولي وأدواته مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن والتفكير الاستراتيجي، والحرب الوقائية والجرائم التي لا تسقط بالتقادم والإنقلابات العسكرية وأدواتها، وغير ذلك مما سوف نلقي عليه الضوء في هذا الكتاب الجامع لتلك المقالات.

ونتمنى أن يجتمع أصحاب الفكر والرأي لصياغة مشروع للأمة يعيدها إلى سيرتها الأولى كي تخرج أمتنا من الصراع العالمي وهي أقوى أثراً وتأثيراً ومشاركة في صنع الأحداث لما فيه خير البشرية وأمنها ولكم مني كل التحية والتقدير

سحر زكي

21 أغسطس 2022

أين المشروع الإسلامي؟

<https://www.aljazeera.net/blogs/2017/8/5/>

نُشر على موقع الجزيرة نت في 5 أغسطس 2017



تتحدث وسائل الإعلام كثيرا عن المشروع الإيراني في المنطقة والتي ابتلعت به أربع عواصم عربية وتسعى إلى ابتلاع ما تبقى منها؛ حيث استخدمت مليشياتها في العراق لتدميرها، وسعت إلى القضاء على الثورة السورية بدعم نظام بشار، وقتل الثوار والمدنيين في سوريا، بالإضافة إلى دعمها للحوثيين للقضاء على الثورة اليمنية، وسيطرة حزب الله الذي يقوده حسن نصر الله على لبنان.

كما تتحدث أيضا عن المشروع الصهيوني في المنطقة العربية، وأنه بات قاب قوسين أو أدنى من التطبيع الكامل مع كل دولها خاصة بعد الانقلاب العسكري في مصر، والذي تم برعاية صهيونية أميركية أوروبية للقضاء على أمل الشعب المصري في التحرر من الوصاية الغربية عليه، ودعوة الرئيس المصري المنتخب الدكتور محمد مرسي بأنه لا مكان لحزب الله في

سوريا، وموقفه من الحرب الصهيونية على قطاع غزة عام 2012، ومطالبته بوقفها فوراً عندما أرسل رئيس وزرائه هشام قنديل إلى القطاع أثناء تلك الحرب، ما أعطى انطباعاً أن هناك مشروعاً آخر على الطريق تقوده مصر قد يهدم المشروعين الإيراني والصهيوني، وكان هذا أحد الأسباب التي أدت إلى تحالف وتآمر دولي وإقليمي لسرعة الإطاحة بالرئيس المصري المنتخب والانقلاب عليه بعد عام واحد من فترة حكمه التي تصل إلى أربع سنوات.

واليوم أصبح الإعلام العربي والغربي بل وبعض السياسيين والمفكرين العرب، يروجون لهذين المشروعين دون أن يبادر أحدهم ويتقدم بمقترح مشروع للخروج من تلك الدائرة التي صنعها لنا الإعلام، وبين المشروع الإيراني والصهيوني، تقف تركيا كحائط صد لمنع ابتلاع العراق وسوريا في المشروعين خاصة أنها تشترك مع سوريا والعراق بمحدود تصل إلى ألف كيلو متر، ومع استمرار الحرب السورية والعراقية والتدخل الإيراني في الدولتين، وجب على تركيا أن يكون لها مشروعها الذي يضمن سلامة حدودها الملتهبة من الجهات الأربع، بالإضافة إلى دورها الرئيسي في الوصول إلى اتفاق لوقف الحرب أو هدنة بين الأطراف المتصارعة في البلدين العربيين المحتلتين من أميركا وروسيا وإيران.

ومن الصعوبات التي تواجه المشروع التركي؛ تحالف كثير من الدول العربية مع المشروع الصهيوني ولذلك يجب على الإعلام الثوري أن يدعم المشروع التركي بضرب التحالف الصهيوني العربي من خلال الضغط الشعبي في بلدان الربيع العربي خاصة بعد الأحداث الأخيرة التي وقعت في المسجد الأقصى، بالإضافة إلى توسيع المشروع التركي بتحالفات أخرى من خارج المنطقة تشمل الدول الصديقة لتركيا في أفريقيا وأميركا اللاتينية.

إن لم يكن هناك مشروع إسلامي في الوقت الحاضر، فليكن المشروع التركي نواة لهذا المشروع، وعلى المراكز البحثية والجمعيات الأهلية العربية المنتشرة في تركيا استخدام

إمكاناتها وإعلاميها وقنوات اتصالها لدعم هذا المشروع والترويج له خاصة بعد المواقف المشرفة للدولة التركية ودعمها لثورات الربيع العربي ورفضها حصار قطر وتضامنها مع قضية الأقصى والمقاومة في فلسطين المحتلة، ويمكن أن يتم ذلك بالتنسيق مع المراكز التركية نفسها.

فهل يمكن لتلك المراكز والجمعيات والقنوات الإعلامية المحترمة أن تدعم المشروع

وتروج له

نسأل الله التوفيق والسداد وأن يهيئ لأمتنا التحرر من التبعية والوصاية الغربية.

أرطغرل بين علي يار وسعد الدين كويك

<https://www.aljazeera.net/blogs/2017/9/7/>

نُشر على موقع الجزيرة نت في 7 سبتمبر 2017

تحدث كثير من المفكرين وأصحاب الرأي عن مسلسل قيامة أرطغرل وأثنوا عليه، ورغم ذلك لم يدفعني الفضول إلى مشاهدته، حتى اتخذت قرارا بتعلم اللغة التركية وفكرت في مشاهدة أفلام ومسلسلات لتعود أذني عليها، فقررت مشاهدة المسلسل لأتعلم التركية وأستمتع بعمل فني أعجب كثيرين.



حرص القائمون على المسلسل منذ حلقاته الأولى على إرسال رسائل نحتاج إليها لفهم حقيقة ما يدور حولنا وأنتك إن لم تسع للسيادة أجبرك الآخرون للخضوع لسيادتهم، وعليك أن تمتلك أدواتها حتى تستحقها وتدوم لك، فإن غفلت لحظة انتزعها منك العدو لتعيد الكرة من جديد.

وأجلت تعليقي على المسلسل حتى أراه كاملا، ومع إعجابي بالمسلسل والاستفادة من رسائله الكثيرة وصبري على لقطات متكررة لكنني صدمت بمشاهدتي للحلقة الأخيرة من الجزء الثالث، وكيف يمكن أن تكون نهاية البطل أرطغرل وموته بخدعة وخيانة وزير الدولة

التي يعمل أرطغرل على حمايتها، فهي لحظة تجعل الخائن يطمئن إلى خيانتته وأنه سيبقى في منصبه وزيرا وسيقتل كل من يقف أمامه وإن كان بطلا مثل أرطغرل.

كان على القائمين على المسلسل إدراك تلك الرسالة ومحاولة عدم إيصالها للمشاهد أو إيصال رسالة أخرى بأن قتل أرطغرل وبقاء الوزير الخائن سعد الدين كوبيك أدى إلى انهيار الدولة السلجوقية وبداية عهد جديد ودولة جديدة هي الدولة العثمانية التي أسس لها البطل أرطغرل، فيطمئن المشاهد أن ثمار الخيانة هي الانهيار ووضع رأس الخائن تحت الأقدام كما في اللقطة الرائعة التي وضع فيها سليمان شاه رأس كورد أوغلو تحت قدميه.

ومن أهم الرسائل التي حرص عليها المسلسل هي وسائل العدو للسيطرة:

- نشر العداوة بين الإخوة وبين الأب وأبنائه بترغيبهم في السلطة.
- نشر الوباء والأمراض والفقر حتى يتمكن من السيطرة على اقتصاد الدولة وحصارها.
- التخلص من القيادات التي قد تمثل عائقا للسيطرة على الدولة بالقتل أو الاعتقال.
- شراء القضاة للحكم على القيادات بالإعدام عن طريق شهود الزور.
- كثرة الجواسيس وقتل من يكتشف أمره حتى لا يعترف بالمتعاونين معه.
- في فريق العدو دائما من يتربص من بعيد نتيجة المعركة ليبلغ القيادة عن آخر تطوراتها، وهذا لم نجده في فريق أرطغرل، حيث يدفع بكل قواته إلى المعركة ويعتمد على الاستنتاج.

نعود إلى الجزء الثالث من المسلسل والتي ظهر فيها شخصية علي يار.. إنسان يبحث عن الحرية والعدل، قرر أن يتعلم حتى يصل إلى العدل الذي يسعى إلى تحقيقه في

قبيلته بعد أن رأى رأس القبيلة المتمثل في والده وأخيه الأكبر ينشران الظلم بين أبنائها، وقد وصل بظلمه إلى التآمر على والده ليتولى سيادة القبيلة.

عندما قابل علي يار أرطغرل واتفقا في الهدف تعاون معه وسعى للوحدة بين القبيلتين حتى يتمكننا من صد هجمات الصليبيين



علي يار.. إنسان يبحث عن الحرية والعدل، قرر أن يتعلم حتى يصل إلى العدل الذي يسعى إلى تحقيقه في قبيلته بعد أن رأى والده وأخاه الأكبر ينشران الظلم بين أبنائها

وينهي الخيانات التي تتم عن طريقهم باختراق الضعفاء والخونة من كلتا القبيلتين.

من أجمل اللقطات هي التي أخفى فيها علي يار نفسه لينقذ بنت حاكم القلعة الذي يحتجز أرطغرل رهينة عنده، حتى عودة ابنته، والتي يتوقف عليها حياة البطل، لم يعلن علي يار عن نفسه حتى لا يفسد العلاقة بين القبيلتين المتحالفتين محافظا على أخيه، وفي الوقت نفسه ينقذ صاحبه ورفيق دربه في رحلة العدالة، ونفعه علمه، وقبل علي يار أن يكون تحت قيادة أرطغرل عندما وجد فيه ما يؤهله للقيادة ويتفوق عليه في السياسة، ودافع عنه وحارب معه ضد أبيه وأخيه لإقامة العدل في قبيلته، حتى مات وهو يدافع عن قائده.. وشخصية علي يار نفتقدها اليوم حيث يسعى كل قائد بإقصاء صاحبه ليصعد هو دون أي اعتبار أيهما أكفأ، فيقدم صاحبه ليتحمل الأمانة التي تقع على عاتقها لقيادة الأمة إلى العزة والنصر.

سعد الدين كوبيك نقيض شخصية علي يار فهو شخصية خائنة تسعى للسلطة بأحط السبل مستخدماً ذكائه ودهاءه للإيقاع بخصومه أو من يراهم نداً له، لتصبح له وحده السيادة حتى ولو بالتحالف مع أعداء الدولة.

ظهرت خيانات الوزير في أكثر من لقطة، منها محاولته قتل السلطان بالسّم وتعاونه مع الأعداء للتخلص من منافسيه، نهايةً بقتل البطل أرطغرل، وهي اللقطة التي صدمتني في نهاية المسلسل دون أن نرى نهاية الوزير الخائن.



سعد الدين كوبيك نقيض شخصية علي يار، فهو شخصية خائنة تسعى للسلطة بأحط السبل مستخدماً دهاءه للإيقاع بخصومه، لتصبح السيادة له وحده

وما بين علي يار العالم الذي تحالف مع البطل وقبل العمل تحت قيادته ضد أبيه وأخيه، وبين الوزير الخائن سعد الدين كوبيك الذي تحالف مع أعداء الدولة، كان البطل أرطغرل يحاول الاستفادة من الشخصيتين لصالح الدولة السلجوقية والتفكير في إقامة دولة لها السيادة والقيادة، مات علي يار بخيانة أخيه ومات أرطغرل بخيانة وزير الدولة سعد الدين كوبيك، وانهارت الدولة السلجوقية بخيانة هؤلاء لتبدأ دولة جديدة في الظهور لتمتد عبر الزمان والمكان بعدل أرطغرل وعلي يار ومن سار على دربهما.

الأسلحة المحرمة دوليا

<https://www.aljazeera.net/blogs/2017/10/8>

نُشر على موقع الجزيرة نت في 8 أكتوبر 2017

نسمع كثيرا عن استخدام النظام السوري للأسلحة المحرمة دوليا لقتل المدنيين من الشعب السوري، توقفت كثيرا عند مصطلح الأسلحة المحرمة دوليا ودار بيني وبين نفسي حوار تضمن عدة أسئلة:

- ما هي الأسلحة المحرمة دوليا؟
- من صنع تلك الأسلحة ومن حرّمها؟
- من باع تلك الأسلحة ومن اشتراها؟
- ولماذا هي محرمة دوليا؟



هل لأنها تقتل! فكل الأسلحة صنعت لكي تقتل العدو، هل لأنها تصيب المقتول بالتشوهات وما يضير القاتل بعدما قتل، هل تصيب الإنسان بإعاقة في جسده، كل الأسلحة تصيب بإعاقة نفسية وجسدية من تعرض لها ولم يقتل، هل يمكن لمن اخترع لنا هذا المصطلح أن يجيب عنه؟

تلك هي معرّكتنا الحقيقية:

يتعامل النظام الدولي بأدواته ومنظماته مع الشعوب كقطعة من حديد يحرقتها بكل الوسائل لتكون طيعة بين يديه ليتمكن من تشكيلها كيفما شاء، يحرقتها بالفقر والجهل والمرض والبطالة، يحرقتها بالحصار والتجويع والتهجير القسري، يحرقتها باتهامها بالإرهاب إن هي خالفته واثارت عليه وقررت مقاومتها، يحرقتها بالبراميل المتفجرة وقنابل الفسفور والأسلحة الكيماوية ثم يخرج لنا لسانه متمثلاً في أبواقه الإعلامية: لقد استعمل النظام السوري أسلحة محرمة دولياً، ونفس البوق يردد: أي حل سياسي في سوريا لا بد أن يكون بموافقة النظام السوري.

متى نتمكن من الرد على تلك الأبواق الإعلامية التي تصنع الأكاذيب؟ ولذو الرماد في العيون يصنع لك منظمات حقوقية ترصد ما تفعله الأنظمة المستبدة في شعوبها فيضرب عدة عصافير بحجر واحد:

- السيطرة على النظام الحاكم تماماً إن فكر في الخروج عن الدائرة المرسومة له.
- وضع رقابة على الشعوب ليتحسب خطوته القادمة إن فكرت في الثورة على النظام.
- لف الحبل على الرقاب التي تفكر في الثورة لأنها لن تثور إلا من خلال منظماته التي صنعها للسيطرة على تلك الشعوب.
- أصبحت الدولة بلا سيادة وقرارها يخضع للسيادة الدولية.
- اعتراف الشعوب بفضل تلك المنظمات الدولية التي أدانت القتل أو انتهاك حقوق الإنسان.

ويرقص الشعب فرحاً بتلك الإدانة ولم يسأل نفسه: ماذا بعد الإدانة هل سيتوقف القتل؟ ما الفرق بين القتل بالكيماوي والقتل بالبراميل المتفجرة؟ أو القتل بالحصار والتجويع

والتهجير تحت القصف؟ هل ستتوقف الانتهاكات؟ علينا أن نفهم الهدف من وجود تلك المنظمات على أرضنا وفك طلاسم النظام الدولي وأدواته.

تقول القوانين الدولية وبنود الانضمام للأمم المتحدة يجب أن تكون الدولة التي ترغب في الانضمام ذات سيادة حتى تُقبل عضويتها، فهل كانت جنوب السودان يوماً دولة ذات سيادة، إن ما فعلته الأمم المتحدة يعد اعتداء صارخاً على سيادة دولة السودان العضو في الأمم المتحدة المسؤولة عن حماية أعضائها من أية انتهاكات، فهل يمكن أن تخرج علينا منظمة تابعة لها بالاعتراف بهذا الاعتداء.

هل أصبح لدولة السودان سيادة بعد أن انتهكت سيادتها الأمم المتحدة نفسها! هل لدولة جنوب السودان سيادة! هل تمتلك الدولة النووية باكستان في ظل هذا النظام الدولي سيادة بعد أن انتهكت أجواءها الطائرات الأميركية لقتل أسامة بن لادن على أرضها!

السيادة تصنعها القوة بكل أنواعها العسكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية والعلمية والتفاوضية والإيمانية التي تدفع الشعوب لامتلاك إرادتها وحريتها التي تسعى إليها، وبالإضافة إلى هذه القوى يأتي سلاح الوعي لأنه أصبح من الأسلحة المحرمة دولياً على شعوبنا، حيث يفرض النظام أن تضع عقلك جانبا فهو يفكر لك "مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ"، فهو يضع عليك قيوداً في وسائل التواصل الاجتماعي وقد يتهمك بقلب نظام الحكم بتغريدة، وعندما تكشف أكاذيبه يبدأ في ممارسة وسائله الأخرى العسكرية والأمنية في السيطرة لتعود إلى رشدك وطاعة الحاكم وإن جلد ظهره أو هتك عرضك، ناسياً خطبة الخليفة الأول أبوبكر الصديق رضي الله عنه حيث قال: "إن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني"، لم يخلقنا الله لتجلد ظهورنا وتنتهك أعضائنا، بل خلقنا

لنحيا كراما ونعيش أحرارا وعلينا أن ندفع ثمن الحرية ونملك القوة التي بها نملك السيادة
ونملك التاريخ والجغرافيا تلك هي معركتنا وأسلحتنا المحرمة دوليا.

رسائل أرطغرل إلى العبيد

<https://www.aljazeera.net/blogs/2017/11/18/>

نُشر على موقع الجزيرة نت في 18 نوفمبر 2017

بغض النظر عن الحقائق التاريخية هل هي كما تعرض في المسلسل أو مخالفة لها؛ فإن المسلسل يعطي رسائل إيجابية يحتاج إليها من يسعى إلى الحرية خاصة تلك الرسائل التي وجهها البطل أرطغرل إلى العبيد الذين رافقوه في الأسر بعد وقوعه في فخ تكفور أريس، حيث قام تاجر الرقيق سيمكو بالحفاظ على حياته لبيعه لقائد قلعة كاراجيسيار التي حاول أرطغرل فتحها؛ لكن السلطان علاء الدين لم يرد أن يواجه جبهة المغول والصليبيين في آن واحد.



في البداية تعجبت من تكرار المشاهد والحرب التي خاضها أرطغرل مع العبيد، وكلما تحرروا من أسرهم وقعوا مرة أخرى في الأسر، وكأن المخرج نسي المشاهد التي عرضت من قبل وكرر عرضها دون أن يفتن لذلك، لكن مع بعض التفكير في تلك المشاهد وجدت أن المسلسل يرسل رسائل من خلال تكرار مشاهد حرب الحرية.

لا للأسر لا للذل لا للاستسلام، ثلاث رسائل بعث بها أرطغرل إلى هؤلاء العبيد

لا للأسر:

فكانت إشارة لهم ألا يستسلموا لمن خطفهم وأسرهم ليربح هو ثمن بيعهم ويخسروا هم حياتهم وحريرتهم فتمردوا على من خطفهم وسخروا منهم عندما واجههم أرطغرل واستطاع أن يجعلهم مسخ أمام هؤلاء العبيد.

لا للذل:

كانت توجيهها للعبيد ألا يذلوا لمجموعة من المجرمين الذين يتاجرون بأعراض الناس ودمائهم ويروعون الآمنين بقطع الطرق ونهب أموال أصحابها فالاستسلام هؤلاء ذل لا تقبله النفس الحرة

لا للاستسلام:

وهذه الرسالة أوضحتها مشاهد المسلسل بشكل رائع حيث استطاع أرطغرل أن يطلق سراح هؤلاء العبيد بسيفه، وعندما هربوا تبعهم تاجر الرقيق وقطاع الطريق فوقعوا مرة أخرى في الأسر لكنهم لم يستسلموا وأعادوا محاولة الهروب من جديد.

اشتياق العبيد إلى الحرية

شجاعة أرطغرل وحرصه على النجاة من العبودية والأسر ولو بدفع حياته ثمنا لذلك جعلت هؤلاء العبيد يتشوقون للحظة انتصاره على تاجر العبيد بل قاموا بمساندة أرطغرل ودعمه حتى النصر وإن ظلوا هم في الأسر لكن الحر لا يسعى فقط لحريرته بل يسعى لحرية الآخرين معه فلم يقبل أن يقتل أحدهم في مقابل نجاته وقد ترك ذلك أثرا طيبا في نفوس هؤلاء العبيد جعلهم يسعون إلى الحرية رغم ضعفهم ويأسهم.

هل العبودية أن يباع المستضعفون من الرجال والنساء في سوق الرقيق أم أن أخطر أنواع العبودية أن تكون تبعا لعدوك يسيرك تبعا لإرادته مثلما فعل سيد القبيلة دوندار مع سعد الدين كوييك

العبيد يتحولون إلى أبطال

مع إصرار أرطغرل على الحرية وعدم استسلامه لليأس سرت العدوى فيمن حوله من العبيد وقرروا القتال حتى النصر رغم عدم امتلاكهم عدته من سيوف وخيول يواجهون بها عدوهم فصنعوا من الحجارة والعصي سيوفا واجهوا بها أعداءهم حتى استطاعوا امتلاك حريتهم من جديد.

الشاهد في الحلقات الأولى من الجزء الرابع لمسلسل أرطغرل أنه ومن معه من العبيد لم يستسلموا وقد هربوا ثم وقعوا في الأسر ثم هربوا واستعدوا بسيوفهم الحجرية ونبأهم المصنوعة من العصي حتى استطاعوا التخلص من العبودية.

على النقيض تماما ظهرت شخصية دوندار الأخ الأصغر لأرطغرل الذي استسلم تماما للخائن سعد الدين كوبيك يحركه كيف يشاء حتى استطاع إقناعه ببيع سوق الخان والعودة من حيث أتى هربا من المواجهة مع عدوه بل هربا من المواجهة مع حليفه قبيلة شافدار ولم يحاول الحفاظ على مكتسبات القبيلة التي هاجروا وحاربوا من أجلها ودفعوا حياة شهدائهم ثمنا لها.

فهل كانت العبودية فقط أن يباع المستضعفون من الرجال والنساء في سوق الرقيق أم أن أخطر أنواع العبودية أن تكون تبعا لعدوك يسيرك كيفما شاء وتكون تبعا لإرادته مثلما فعل سيد القبيلة دوندار مع سعد الدين كوبيك وتكفور أريس، وكان عليه أن يتعلم من العبيد ألا يستسلم لعدوه.

إنها الحرية أثنى ما يمتلكه الإنسان الذي كرمه الله ووجب عليه أن يحفظ كرامته وحرية بالسلاح المتاح بين يديه ولو كان مصنوعا من الحجر أو من أغصان الشجر، فسيناها ما سعى إلى ذلك قدر طاقته، ولو تركت حريتي بيد عدوي ليهبني إياها ما بقي منا حر واحد.

إنه الصراع الأبدي بين الحرية والعبودية، وقد خاض أرطغرل معركة الحرية وانتصر فيها نصرا ساحقا لأنه لم يستسلم لعدوه رغم إصابته ورغم القيود الحديدية في يديه وقدميه، إنه صراع من أجل الحرية والحياة، فهل وصلت رسالة أرطغرل إلى العبيد أم أنهم رضوا بالعبودية التي فرضها عليهم أعداء الحرية؟

جرائم لا تسقط بالتقادم

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/2/24/>

نُشر على موقع الجزيرة نت في 24 فبراير 2018

الحقوق يجب أن تعطى لأصحابها قبل أن يطالبوا بها وقبل أن يجف عرق صاحب الحق، فكيف خرج علينا مصطلح "جرائم لا تسقط بالتقادم"؟ إن من ابتدع هذا المصطلح يقول للمجرم افعَل ما شئت واستمتع بجرائمك كيف شئت فقد وجدنا لك غطاء لجرائمك، وهو مصطلح سنروج له ونجعل ألسنة الناس تعتاد عليه حتى لا يفكر أحدهم في الخروج من دائرته ليقتص لنفسه أو ينتزع حقه بيده، هكذا تم ترويض المصطلح على الشعوب المغلوبة على أمرها المقهورة من أنظمتها الحاكمة التي تدور في فلك النظام العالمي والقانون الدولي.



احتلال أفغانستان

مع أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001، قامت أمريكا على الفور بعد أقل من شهر وقبل أن تنتهي التحقيقات باحتلال أفغانستان، لأنها تأوي أسامة بن لادن المتهم بتنفيذ أحداث 11 سبتمبر 2001، فهل كان أسامة بن لادن أفغانيا حتى تحتل

أمريكا أفغانستان بحجة أنه من قام بتفجير مركز التجارة العالمي ومقر وزارة الدفاع في أمريكا؟ وهل النظام العالمي الذي دعم الاحتلال الأمريكي لأفغانستان جدير بأن يكون نظاما عادلا تحتكم الدول الأعضاء في منظماته إلى قوانينه التي يتم اختراقها من الخمسة الكبار؟

احتلال العراق

وفي يناير 2003، أعلن بوش أن بلاده جاهزة ومستعدة للتحرك عسكريا إذا رفض العراق نزع أسلحة الدمار الشامل التي يملكها، وأن بلاده لا تريد غزو العراق وإنما تحرير الشعب العراقي، فهل قامت أمريكا باستفتاء الشعب العراقي لكي يختار بين الاحتلال الأمريكي أو صدام؟ وهل أسلحة الدمار الشامل يجب أن تملكها الدول العظمى وتكون محرمة على غيرها؟

هكذا تم ترويج امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل يحرم امتلاكها إلا للمحتل الأمريكي والصهيوني والخمسة الكبار، ثم الترويج أن أمريكا جاءت لتحرير الشعب العراقي من حاكمه صدام حسين ليحكمه الحاكم العسكري الأمريكي الذي قتل على يديه مليون من الشعب العراقي، فلمن يحتكم الشعب العراقي الآن بعد 15 عاما من احتلاله؟

هكذا يحكم النظام العالمي بقوانينه الدولية، فالجرائم في حق الشعوب المختارة كالشعب الأمريكي يجب أن يتم فورا عقاب من قام بها وإن كان باحتلال أفغانستان وقتل الشعب الأفغاني، لأن برج التجارة العالمي في أمريكا تم استهدافه من قبل القاعدة بقيادة أسامة بن لادن، كذلك تم احتلال وقتل مليون من الشعب العراقي لتحريره من حكم صدام، فهل جرائم صدام حسين في حق شعبه تساوي جرائم أمريكا في العراق؟ هل توجد آلية في النظام العالمي والقوانين الدولية لتحاكم "صدام" على جرائمه وتحاكم أمريكا على احتلالها للعراق؟ أم سيظل يروج للمصطلح الخبيث جرائم لا تسقط بالتقادم؟

الانقلاب وجرائمه التي لا تسقط بالتقادم

كانت جريمة الشعب المصري هي قيامه بالثورة على النظام الحاكم في 25 يناير 2011، وهذه جريمة لا يمكن أن تكون من تلك الجرائم التي لا تسقط بالتقادم، فقد تم تنفيذ أغلظ العقوبات والمذابح في الشعب المصري ردا على جريمته من موقعة الجمل إلى ماسبيرو ومحمد محمود الأولى والثانية ثم مذبحه العباسية وانتهاك حرمة المساجد بالبيادات العسكرية في مسجد النور والقائد إبراهيم، حتى تم الانقلاب على اختيار الشعب للرئيس محمد مرسي، فكانت تلك الجريمة أشد جرما من أحداث 11 سبتمبر 2011، فقام النظام العالمي بدعم الانقلاب ليحرر الشعب المصري من الرئيس المنتخب ويروج لمجازر العسكر المتتالية بأهمل جرائم لا تسقط بالتقادم، والتي لم يسلم منها شبر واحد من أرض مصر والمستمرة حتى الآن.



جرائم الانقلاب من الجرائم التي لا تسقط بالتقادم، وبالتالي فهي كلمة السر التي تجعل الانقلاب يستمر في جرائمه بكل قوة، فلن يردعه النظام الدولي والقوانين الدولية إلا إذا فشل في انقلابه وثار الشعب المصري عليه

ماذا يفعل أهالي 100 ألف معتقل حتى يتم القصاص لهم، هل ينتظرون موت معتقليهم أو موتهم أو موت من اعتقلهم إلى أن يتم الحكم على جرائم العسكر التي لا

تسقط بالتقادم؟ ماذا يفعل أهالي شهداء رابعة والنهضة ومحمد محمود ورمسيس والعباسية والإسكندرية ودلجا والعريش ومطروح وهم يرون القتلة أمام أعينهم يحكمون مصر وتستقبلهم المنظمات الدولية استقبال الفاتحين؟ هل يمكن أن يكون عندهم ثقة في هذا النظام العالمي الذي فشل في تحقيق العدل الذي قام من أجله؟

لم يفكر النظام العالمي في تحرير الشعب المصري من الانقلاب باحتلال مصر كما فعل في أفغانستان والعراق، فهناك من يقوم بالمهمة نيابة عنه، كما أن جرائم الانقلاب من الجرائم التي لا تسقط بالتقادم، وبالتالي فهي كلمة السر التي تجعل الانقلاب يستمر في جرائمه بكل قوة، فلن يردعه النظام الدولي والقوانين الدولية إلا إذا فشل في انقلابه وثار الشعب المصري عليه من جديد، ساعتها سيتدخل النظام الدولي ويدعي أن الشعب المصري في خطر ويجب حمايته من ثورته على الانقلابيين.

النظام العالمي يقول للعسكر افعل ما شئت ونحن ندعمك، فجرائمك لا تسقط بالتقادم، وعندما يموت الشعب الثائر بالاعتقال والتعذيب والتجويع والحصار، ويرضخ باقي الشعب كما أردنا نحن ذلك، ساعتها سنعاقبك على جرائمك حتى ترضخ لنا وتسلم مصر خاوية على عروشها للصهاينة، والمزاد مفتوح لمن يدفع في شراء مصر. حق مصر لا يسقط ولن يسقط.

حق مصر يجب أن يعود الآن بأيدي شعبها الذي علم التتار كيف يتجرؤون على مصر وشعبها، أحد عشر شهرا تجهيزا لمعركة عين جالوت التي انتصر فيها الشعب بقيادته على أقوى قوة في ذلك الوقت "التتار"، الذين أسقطوا دولة الخلافة ببغداد حتى وصلوا إلى فلسطين، والآن هل تنتظرون سقوط مصر إلى القاع بانتظار حكم النظام العالمي. انتصر الشعب في عين جالوت بإعداد 11 شهرا فقط للمعركة، لأنه لم يكن هناك نظام عالمي يحدر الشعوب قائلا لحكامها: افعلوا ما شئتم فجرائمكم لا تسقط بالتقادم.

الديمقراطية على الطريقة الأمريكية!

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/6/29/>

نُشر على موقع الجزيرة نت في 29 يونيو 2018

ديلما روسيف، رئيسة البرازيل السابقة والتي تم انتخابها في 2014 بانتخابات نزيهة، ليتم الانقلاب عليها وعزلها من منصبها في مايو 2016 من قبل مجلس الشيوخ البرازيلي الذي يضم 81 سيناتورا، يواجه نصفهم تحقيقات وتهما بالفساد، وتعيين النائب السابق اليميني المحافظ ميشال تامر رئيسا، والمتهم أيضا في عدد من قضايا الفساد.

كانت ديلما روسيف تناصر دائما العرب وقضايهم، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وكان سفيرها في الأمم المتحدة معارضا شرسا للكيان الصهيوني والسياسات الأميركية الداعمة له، ولم تتردد في سحب سفيرها من تل أبيب احتجاجا على جرائم الحرب التي ارتكبتها القوات الصهيونية ضد الأبرياء العزل في قطاع غزة.



الديمقراطية على الطريقة الأمريكية

تم دعم حملة إزاحتها عن السلطة، من قبل "الصندوق الوطني للديمقراطية" الأمريكي، وكذلك من "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية"، كما وقفت وراء الانقلاب "وول

ستريت " التي تدخلت من باب الأزمة الاقتصادية للبرازيل، ولتفتح الطريق أمام الشركات الأمريكية العابرة للقارات، ، لشراء الشركات الحكومية البرازيلية.وعلقت روسيف على الجهود ضدها قائلة "إنهم يتآمرون الآن علنًا، وفي وضح النهار؛ لزعزعة استقرار رئيسة منتخبة بطريقة شرعية".

قامت سياسة ديبلوما روسيف رئيسة البرازيل على رفض الاحتكار الأمريكي، فانضمت لمجموعة "بريكس" مع روسيا والصين والهند وجنوب إفريقيا، والتي تهدف إلى كسر الهيمنة الأمريكية على الاقتصاد العالمي، والتي قرر الرئيس المصري المنتخب الدكتور محمد مرسي والذي تم انتخابه بعد الثورة المصرية في 25 يناير 2011، انضمام مصر لتلك المجموعة. تزايد نفوذ فنزويلا في أمريكا اللاتينية، سهل تأسيس محور اشتراكي معاد للولايات المتحدة؛ إذ تمكن الرئيس الراحل هوغو شافيز من إنشاء التحالف "البوليفاري" لشعوب أمريكا، والمعروف اختصارًا بالألبا "ALBA" وهي تحركات لا تتناسب مع المصالح الاستراتيجية الأمريكية.

العالم أكبر من خمسة



حق النقض وهو ما يعرف بالفيتو يمثل نوعا من الديكتاتورية حيث يتحكم خمس دول فقط في مصير 197 دولة الأعضاء في الأمم المتحدة وهو ما لا يتفق مع مبادئ

الديمقراطية التي تبشر بها الولايات المتحدة العالم، وهذه الدول هي أمريكا وروسيا والصين وفرنسا وإنجلترا.

عندما أصبحت البرازيل من القوى الصاعدة ضمن مجموعة "البريكس"، طالبت بمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي وبنظام عالمي متعدد الأقطاب حيث قامت بتقوية علاقات التعاون من خلال تنظيم قمة "أمريكا الجنوبية - العالم العربي"، و "أمريكا الجنوبية- إفريقيا"، وهما مبادرتان حاولت الولايات المتحدة احتواءهما منذ انطلاقهما؛ خوفاً من امتداد تأثيرهما في مناطق أخرى. فور إقصاء روسيف عن القصر الرئاسي، أفادت معلومات بأن وزارة الخارجية البرازيلية بدأت بالتنسيق مع الكيان الصهيوني لتعيين سفير بديل لداني دايان الذي رفضته حكومة الرئيسة ديلما روسيف باعتباره أحد سكان المستوطنات المبنية على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

سارع رئيس البرازيل الحالي ميشال تامر إلى استرضاء حلفائه الأميركيين وتسليمهم مفاتيح الاقتصاد من خلال تعيين إيان غولدفاغن على مستوى علاقات البرازيل الخارجية، تم اختيار الوزير جوزي سيرا لوزارة الخارجية وهو أحد المقربين من الإدارة الأميركية ما يعني اختلاف السياسة الخارجية التي فد تشهد تقارباً غير مسبوق مع الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني، وبالتالي إخراج البرازيل من محورها الحالي المتقارب مع الصين وروسيا.

وقد سارع رئيس البرازيل الحالي ميشال تامر إلى استرضاء حلفائه الأميركيين وتسليمهم مفاتيح الاقتصاد من خلال تعيين إيان غولدفاغن وهو صهيوني يحمل الجنسية البرازيلية كحاكم للمصرف المركزي، إجراء اعتبره قادة حزب العمال "رشوة سياسية والتحاقاً بالمشروع الخارجي الطامح إلى السيطرة على مقدرات البلاد الاقتصادية". كما أن الشركات الأميركية بدأت اتصالاتها مع تامر فور تسلمه السلطة للبحث حول التزامات النفطية في المياه الإقليمية البرازيلية للسطو على أكبر ثروة نفطية تعوم عليها المياه البرازيلية، عروض كان

قد رفضها الرئيس الأسبق لولا دا سيلفا معتبراً أن بلاده حازت على سيادتها الاقتصادية من خلال شركة "بتروبراتس" الوطنية التي تملك خبرات وكفاءات تضاهي كبرى الشركات العالمية.

انقلاب البرلمان ومجلس الشيوخ في باراجواي عام 2012 على الرئيس الأسبق القس فرناندو لوغو، جاء بعد تولي السفارة الأميركية الحبيبة في شؤون أميركا الجنوبية ليليانا وايفز شؤون سفارة بلادها في أسونسيون، وبعد عام فقط تتولى وايفز مسؤولية السفارة الأميركية في البرازيل، لتصبح شاهدة على ثاني انقلاب دستوري خلال عملها، فهل هذا مجرد صدفة أم أن السفارة الأميركية وظيفتها هندسة الانقلابات؟

لا تهنئوا أردوغان

لقد فعلتها آن باترسون في مصر في فترة رئاسة الدكتور محمد مرسي ليتم الانقلاب على أول رئيس شرعي منتخب في انتخابات شهدت رقابة من المجتمع الدولي لتبارك الولايات المتحدة الأميركية لوزير الدفاع عبد الفتاح السيسي انقلابه على الرئيس الشرعي وتبارك الديمقراطية في مصر. ويخرج عضو مجلس النواب النائب في الحزب الديمقراطي الأمريكي آدم شيف منتقدا التهاني التي تلقاها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بعد انتخابه رئيسا في 24 يونيو 2018 ليغرد على حسابه في تويتر: أردوغان نجح في الانتخابات عبر اعتقال المعارضين واستخدام العنف والحد من حرية الإعلام، وتابع قائلاً: انزلاق تركيا نحو الأوتوقراطية، يذكرنا مجددا بأن النظام الديمقراطي في العالم يتعرض للاعتداء، فلا تهنئوا أردوغان.

هذه هي الديمقراطية ولكن على الطريقة الأميركية.

الأيدي الخفية للانقلابات العسكرية

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/7/5>

نُشر على موقع الجزيرة نت في 5 يولييه 2018

الديمقراطية هي إحدى المثل العليا المعترف بها عالمياً، كما أنها إحدى القيم الأساسية للأمم المتحدة، فكيف تستقيم المثل العليا للأمم المتحدة أن تسمح بالتحكم في 197 دولة عضو بها عن طريق خمس دول والتي لها حق النقض (دول الفيتو)؟ ألا تمثل دول الفيتو انقلاباً صارخاً على الديمقراطية؟ العبارة الافتتاحية في ميثاق الأمم المتحدة "نحن الشعوب" تعكس ذلك المبدأ الأساسي المتعلق بالديمقراطية، الذي يقول بأن إرادة الشعب تمثل مصدر شرعية الدول ذات السيادة، وشرعية الأمم المتحدة في مجموعها بناءً على ذلك.



عن أي شعوب تتحدث الأمم المتحدة هل تتحدث عن شعوب دول الفيتو التي تتحكم في مصائر باقي شعوب الدول الغير أعضاء في مجلس الأمن أو ليسوا من دول الفيتو، أم أن باقي الدول الأعضاء بالأمم المتحدة دولاً بلا سيادة؟ وتتطلب الأعمال السياسية للأمم المتحدة تعزيز النتائج الديمقراطية؛ إلى جانب سعي وكالات التنمية إلى دعم المؤسسات الوطنية من برلمانات ولجان الانتخابات ونظم القضاء التي تشكل القاعدة الراسخة لأية ديمقراطية؛ فضلاً عن دعم جهود حقوق الإنسان لحرية التعبير والانضمام للجمعيات والمشاركة وسيادة القانون، فهذه كلها من العناصر الهامة المكونة للديمقراطية.

عندما تقدم الأمم المتحدة الدعم المالي لهذه الجهات الثلاث:

- البرلمانات.
- لجان الانتخابات.
- نظم القضاء.

عن أي شفافية يتحدثون، سيكون ولاء تلك الجهات للجهة الممولة لهم وهي من يمثلون الأمم المتحدة أو من تقبلهم الأمم المتحدة لتمثيل بلادهم، فأين هي حرية الشعوب؟ إن الأمم المتحدة تتهم بالإرهاب من يتلقى دعم مالي من الخارج حتى يتم استبعاده من قوائم المرشحين، فلماذا لا تتهم نفسها كأحد مصادر هذا الدعم وهي تعترف صراحة بدعمها المالي للبرلمان ولجان الانتخابات ونظم القضاء المشرفة على الانتخابات.

ويقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كل عام ما يقرب من 1.5 مليار دولار لدعم العمليات الديمقراطية على الصعيد العالمي، مما يجعل الأمم المتحدة واحدة من أكبر الجهات الموفرة للتعاون التقني لأغراض الديمقراطية وشؤون الحكم في العالم بأسره، فهل قدمت الأمم المتحدة جزءا من هذه الأموال لدعم حركة تمرد التي كانت تمهيدا شعبيا للانقلاب على الرئيس المصري المنتخب الدكتور محمد مرسي؟

كما تقوم إدارة عمليات حفظ السلام أو دائرة الشؤون السياسية بتقديم المساعدة الانتخابية في بيئات حفظ السلام أو في مرحلة ما بعد الصراع من خلال مكونات البعثات الميدانية، وتدعم القوات العسكرية والشرطة في بعثات حفظ السلام وكالات إنفاذ القوانين الوطنية من خلال توفير الأمن للعمليات الانتخابية.

من عبقرية الأمم المتحدة أنها استطاعت أن تجعل من جيش الدولة عدوا للشعب وجعلت القوات العسكرية الأجنبية المتمثلة في بعثات حفظ السلام رقيقا على العملية

الانتخابية، ما يمثل احتلالاً أممياً للدولة المراد نشر الديمقراطية بها كما فعلت في كمبوديا وتيمور الشرقية وهابتي والعراق.

وقدمت بعثة الأمم المتحدة في السودان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة التقنية للاستفتاء على استقلال جنوب السودان من خلال شعبة الاستفتاء الانتخابية المتكاملة للأمم المتحدة، كما وأنشأ الأمين العام أيضاً لجنة خاصة لمراقبة عملية الاستفتاء.

سؤال للأمم المتحدة راعية الديمقراطية وحقوق الإنسان: ماذا عن إقليم كشمير ذو الأغلبية المسلمة؟ والذي قامت الهند بضمه إليها في عام 1947 وفرضت عليه حماية مؤقتة وقد صدر قرار مجلس الأمن الدولي رقم 47 لعام 1948 على إعطاء الشعب الكشميري الحق في تقرير المصير عبر استفتاء عام حر ونزيه يتم إجراؤه تحت إشراف الأمم المتحدة، وهو ما لم يتم حتى الآن.

ماذا عن تركستان الشرقية (إقليم شينجيانج) التي تحتلها الصين منذ 1949، لماذا لا يتم استفتاء الشعب التركستاني للاستقلال عن الصين، هل لأنهم أغلبية مسلمة أم أن الصين من دول الفيتو؟ لماذا تؤيد الأمم المتحدة الاستفتاءات على الانفصال في الدول العربية والإسلامية ولا تؤيدها في الدول غير الإسلامية؟

الانتخابات الدولية في الدول الإسلامية

تمثل الانتخابات آلية لاختيار ممثلين عن شعب ما في دولة ما، وهذه الاختيار يعد شأنًا داخلياً للدولة كما تؤكد ذلك كل القوانين والأعراف الدولية وكذلك الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، ومع ذلك نجد أن الأمم المتحدة بأجهزتها المعنية تتدخل في العملية الانتخابية في الدول خاصة الإسلامية والتي ترغب ألا يصعد فيها الإسلاميون إلى سدة الحكم، فكونت شبكة من العلاقات حتى تحقق ذلك الهدف، علاقات مع المنظمات الإقليمية والحكومية الدولية المعنية بتقديم المساعدة الانتخابية ومنها:

1- الاتحاد الأفريقي .

2- الإتحاد الأوروبي .

3- المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية.

4- منظمة الدول الأمريكية.

5- منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

6- جامعة الدول العربية.

7- منظمة المؤتمر الإسلامي.

8- الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي .

وكذلك مع المنظمات دون الإقليمية مثل:

9- الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)

والشركاء الآخرين العاملين في العديد من المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في

مجال المساعدة الانتخابية ومنها:

— مركز كارتر.

— المعهد الانتخابي لاستدامة الديمقراطية في أفريقيا.

— المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية.

ما علاقة جامعة الدول العربية بالانتخابات في مصر سوى انتظار نتائجها وقبول

اختيارات الشعب المصري، وكذلك في الجزائر والمغرب والسودان وغيرها؟ ما علاقة الإتحاد

الأوروبي بانتخابات بريطانيا أو فرنسا أو ألمانيا، وهل تتدخل جامعة الدول العربية بنتائج

الانتخابات في فرنسا كما يتدخل الإتحاد الأوروبي في نتائج الانتخابات في مصر ما جعل

كاترين أشتون تتآمر وتتفاوض مع الرئيس محمد مرسي لتسليم صلاحياته لمحمد البرادعي، ما

علاقة ذلك بالديمقراطية وإرادة الشعوب؟

وتبذل الأمم المتحدة أيضا الجهود الرامية لبناء القدرات خارج السلطات الانتخابية، وهذا يتضمن:

- 1- العمل مع الناخبين
- 2- العمل مع وسائل الإعلام
- 3- العمل مع الأحزاب السياسية
- 4- العمل مع المجتمع المدني
- 5- العمل مع البرلمان
- 6- العمل مع السلطة القضائية.

الحقيقة أن الأمم المتحدة بمنظوماتها وهيئاتها ومراكزها وجمعياتها أصبحت دولة داخل الدولة تتدخل ليس فقط في رقابة العملية الانتخابية بل في التأثير على المجتمع من خلال عملها مع الأحزاب والبرلمان والإعلام والقضاء وجمعيات المجتمع المدني، هل بقيت جهة ما لم تتعامل معها الأمم المتحدة، هل أصبحت الأمم المتحدة وصية على بلادنا وتوجيه اختياراتنا أم أن بلادنا أصبحت تحت سيادة الأمم المتحدة؟

من الأيادي الخفية للانقلابات العسكرية:

- 1- دول الفيتو.
 - 2- الدعم المالي الذي تقدمه الأمم المتحدة للبرلمانات ولجان الانتخابات ونظم القضاء.
 - 3- قوات حفظ السلام كما في تيمور الشرقية وهايتي وغيرها.
 - 4- الاستفتاء على الاستقلال للميليشيات التي تصنعها الأمم المتحدة.
 - 5- شبكة علاقات الأمم المتحدة مع المنظمات الدولية وربطها بمنظمات المجتمع المدني.
- أنا أقترح أن توفر طاقات الأمم المتحدة وأموالها وصناديقها ونفوذها في اختيار رئيس الدولة بدلا من إراقة الدماء بانقلاب عسكري كما حدث في انقلاب العسكر على الرئيس المصري المنتخب الدكتور محمد مرسي في 3 يوليو 2013.

تركيا وهجمة مرتدة تحرز هدف الفوز

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/7/13>

نُشر على موقع الجزيرة نت في 13 يوليه 2018

كانت الجماهير العربية تتابع الأخبار فلم تكن على علم بأن هناك مباراة أحداثها بدأت لتفاجأ الجماهير بتوقف البث باللغة العربية على تي آر تي لتتحول إلى التركية معلنة البيان الأول لنتيجة المباراة، توقفت أنفاس المشاهدين وغيرت مؤشر القنوات حتى وصلت إلى قناة الجزيرة التي بدأت تنقل أحداث المباراة من أرض الملعب حيث قام اللاعبين بمجمعات مرتدة خاطفة ليحرزوا هدف الفوز، وجووووووول جول جول على رأي المعلق المصري محمد لطيف هدف تاريخي حققه الفريق التركي في شباك الخصم.



الساعة الآن الرابعة عصرا ويبدو الملعب التركي هادئا إلا من بعض تحركات الفريق الآخر رصدها اللاعب هاكان فيدان الذي نبه خصمه فبدأ المباراة قبل موعدها بست ساعات للسيطرة على الملعب وإحراز هدف في مرمى الرئاسة التركية ومنع الجمهور من المشاركة في المباراة بوقف العمل في مطار اسطنبول الدولي والسيطرة على التليفزيون الرسمي لإصدار أول بيان لفريق الانقلاب في منتصف ليل السادس عشر من يوليو 2016 في

الثامنة مساء تحركت المخابرات بقيادة هاكان لمنع تحقيق هدف الانقلاب، فمرر اتصالا بالرئيس التركي طالبا منه الاتجاه إلى مطار اسطنبول حيث يمكن تأمينه هناك.



الهجمة المرتدة

اشتعل الملعب في لحظات بهجمة مرتدة على الإنقلابيين حيث أخذت الطائرة المدنية التي تقل رئيس الجمهورية تحوم حول مطار اسطنبول ساعة ونصف إلى أن تجمع الشعب والقوات الخاصة لتأمين المطار وتم التصدي لطائرتين إف 16 تابعتين للفريق الذي يسعى للانقلاب، ثم تلتها هجمة مرتدة أخرى بظهور الرئيس التركي على فضائية معارضة تطالب الشعب بالتصدي للانقلاب وحماية الديمقراطية والاشتباك حتى الموت. وقد أحرز الشعب التركي بقيادته هدفا مدويا عندما ظهر على الفضائيات يعلن عن إحباط محاولة التسلسل الانقلابية والانقضاء على الديمقراطية في البلاد.

هدافو المباراة

في هذه الليلة كان الملعب التركي مليئا بالهدفين الذين صوبوا في مرمى الانقلاب حتى استسلم للهزيمة المنكرة التي قد تجعله يعتزل اللعب نَحائيا على الأرض التركية:

هاكان فيدان: رئيس المخابرات صنع هدفا تاريخيا بمعرفته خطوات الانقلاب قبل حدوثه والاستعداد لمواجهة بتمرية تصل للهدافين ومنها الاشتباك حتى الموت، هاكان فيدان الذي استقال من منصبه ليترشح للبرلمان لكن الرئيس اردوغان كما يقدر للسياسيين دورهم فهو يقدر لباقي الكفاءات دورهم كذلك فأقنعه بسحب استقالته لحاجة البلاد إليه في موقعه كقائد للاستخبارات.

هاندي فرات: مذبة سي إن إن تورك التي اتصل بها الرئيس أردوغان على هاتفها المحمول طالبا من الشعب التركي التصدي للانقلابين وحماية الديمقراطية.

المساجد: كانت إحدى وسائل التشجيع لخروج الشعب للتصدي للانقلاب بنداء ياالله بسم الله الله أكبر.

عمر خالص دمير: جندي من القوات الخاصة التركية رفض الانصياع لأوامر وحدة عسكرية من الانقلابيين كانت تسعى للسيطرة على مقر القوات بأنقرة تلقى الأمر بالدفاع عن المقر فصبو سلاحه إلى رأس العميد سمح التززي وقتله على الفور، لكن الجنود المرافقين للعميد الانقلابي أطلقوا النار عليه فقتلوه.

البرلمان: يعني نواب الشعب الذين تم اختيارهم بإرادته، عندما يتم قصفه من قبل الانقلابيين فهي رسالة للشعب فمهما كان تدريبكم وممارستكم للديمقراطية فسوف نحكمكم متى شئنا دون الرجوع إليكم، وها هو مبناكم يقصف بالصواريخ والطائرات، فهل قبل الشعب التركي أن تسحق إرادته أمام الدبابة وفوق رؤوسهم الطائرات التي تستعد لتكون أجسادهم هدفا لها؟

الرئيس اردوغان: قائد الفريق الذي أفضل الانقلاب، بالرسائل القصيرة من القائد للشعب (الدبابات في الشوارع ليست ملكا للشعب فتعاملوا معها - الاعتصام في المطارات وحماية مؤسسات الدولة - الاشتباك مع الانقلابيين حتى الموت - على الحزب الحاكم تحريك

الجموع للتصدي لانقلابيين - على المعارضة مشاركة الشعب في مقاومة الانقلاب - على أعضاء البرلمان التواجد في مبنى البرلمان رغم استهدافه من الانقلابيين).

وأخذ كل لاعب موقعه:

1. احتلال مدارج الطائرات لمنعها من الإقلاع حتى لا تقوم بتدمير الأهداف التي

حددها الإنقلابيون أو هروب الانقلابيين بها خارج البلاد، وقد تم احتلالها عن طريق دخول السيارات والمقطورات إلى أرض المطار.

2. منع الطائرات من الإقلاع من معظم القواعد العسكرية التابعة للناثو حتى لا يهرب بها الإنقلابيون.

3. تواجد رئيس الوزراء والنواب والشعب مع جموع الشعب الذي خرج لمنع انتشار الآليات العسكرية.

4. توزيع وتنسيق الأدوار بين الرئيس ورئيس الوزراء ونواب الشعب، فالرئيس متواجد بين المواطنين في مطار اسطنبول بينما رئيس الوزراء متواجد في أنقرة، ونواب الشعب في مبنى البرلمان.

5. مطالبة الرئيس جموع الشعب بالاعتصام لحماية مؤسسات الدولة حتى إشعار آخر.

6. سرعة عودة المطارات للعمل بشكل طبيعي حتى يتم نفي الأكاذيب التي أخذ يروجها داعمو الانقلاب.

7. سرعة السيطرة على وسائل الإعلام التي قام الانقلابيون بالسيطرة عليها لطمأنته الشعب على أن محاولة الانقلاب قد تم إفشالها.

8. سرعة الرد على الأكاذيب التي كان يروجها الانقلابيون بأن رئيس الدولة قد هرب إلى ألمانيا، وأن الجيش قد سيطر على الحكم وغيره من الأكاذيب.

بتلك الرسائل التي أرسلها القائد لفريقه استطاعت الهجمة المرتدة أن تؤتي أكلها في

ليلة الانقلاب الذي أفشله الشعب التركي بقياداته وأحرز نصرا تاريخيا على الانقلابات

العسكرية في تركيا. الحقيقة أن محاولة الانقلاب التي حدثت في تركيا في يوليو 2016 مليئة بالتفاصيل التي يجب أن تتعلمها الشعوب للاستفادة منها والبناء عليها حتى يتمكنوا من التخلص من النظم الانقلابية التي تحكمها، وهي نموذج للتناغم والالتحام بين الرئيس ورئيس الوزراء وأعضاء البرلمان والشعب والجيش والشرطة والمعارضة، وهو نموذج يحاربه النظام الدولي لأنه لا يخضع لوصايته.

هجمة مرتدة نجحت في إفشال الانقلاب في 15 يوليو 2016 في تركيا، ومزيدا من الهجمات المرتدة ضد الانقلابات في كل بلاد العالم لنحرز أهدافا في الدول التي تصنع الانقلابات، فهل نقوم بهجمة مرتدة ضد الانقلاب العسكري في مصر قريبا تحقق النصر على صانعي الانقلاب والانقلابيين؟

هل تعد حرب أمريكا في العراق حرباً وقائية؟

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/7/20>

نُشر على موقع الجزيرة نت في 20 يولييه 2018

في ديسمبر 1837 قام بعض الأمريكيين باستخدام عبّارة أمريكية اسمها كارولين لإيصال المساعدات العسكرية للكنديين الذين بدأوا تمرداً مسلحاً في كندا ضد المملكة المتحدة المحتلة لها في ذلك الوقت، وقد كانت هناك مساندة شعبية أمريكية للمتمردين الكنديين بدون دعم حكومي رسمي، الأمر الذي دفع بالقوات العسكرية البريطانية بتعقب تلك العبارة داخل المياه الإقليمية الأمريكية وإحراقها وإغراقها وهو ما تسبب في قتل بعض الأمريكيين على متنها.

ألقت السلطات الأمريكية القبض على بعض الضباط الإنجليز والتهديد بملاحقتهم جنائياً بتهمة القتل، وبعث وزير الخارجية الأمريكي دانيال ويبستر برسالة احتجاج لنظيره الإنجليزي اللورد أشبورتون فرد بأن القوات الإنجليزية في حالة دفاع وقائي عن النفس، ومنذ ذلك الوقت يقر العديد من فقهاء القانون الدولي بوجود حق الدفاع الشرعي الوقائي وأصبحت قضية كارولين مرجعية للحرب الوقائية أو الحرب الاستباقية، وقد أشار اللورد فليمور عام 1923 إلى أن أي دولة تلاحظ وجود تجهيزات عسكرية ضدها وقريبة منها فلها الحق في طلب تفسيرات لذلك وإذا لم تكن الإجابة مقنعة فلها حق اتخاذ إجراءات دفاعية على نحو وقائي.

الحرب الوقائية والإرهاب المحتمل

إيماناً منها بأن الديمقراطية تمنع الحروب قامت الولايات المتحدة بتوجيه سياستها الخارجية لتحويل كل الأنظمة الحاكمة إلى أنظمة ديمقراطية، فإذا رفضت الأنظمة غير الديمقراطية، والتي تمثل خطراً على السلام العالمي، أن تتحول إلى أنظمة ديمقراطية وجب

على القوى الديمقراطية فرض الديمقراطية عليها بالقوة لحماية للسلام العالمي بما يسمى بالحرب الوقائية أو حرب الإرهاب المحتمل.

إذا كانت الديمقراطية تمنع الحروب فلماذا تحارب أمريكا الدول الديمقراطية التي انتخبت شعوبها رئيسا شرعيا لها كما فعلت في مصر حيث دعمت الانقلاب العسكري الدموي على الرئيس الدكتور محمد مرسي المنتخب ديمقراطيا بمراقبة المنظمات الدولية المعنية بحجة الحرب على الإرهاب المحتمل. وإذا كانت الديمقراطية تمنع الحروب فلماذا حاربت أمريكا العراق واحتلت أرضه وقتلت شعبه؟ هل الديمقراطية تمنع الحروب أم تُفرض بالحروب؟ وهل حرب أمريكا في العراق تمثل حربا وقائية؟ هل كانت هناك تجهيزات عسكرية عراقية بالقرب من الحدود الأمريكية حتى تمارس حقها في إجراءات دفاعية وقائية؟



يبين كتاب وليم كريستول ولورانس كابلن (طريقنا تبدأ من بغداد - 2004) أن نظرية الحرب الوقائية هي عنوان آخر لنظرية التدخل الديمقراطي التي تهدف إلى إعادة

تشكيل العالم لإقامة نظام للأمن الديمقراطي الهدف منه تغيير الأنظمة الديكتاتورية وليس التعايش معها.

كيف تصنع حربا وقائية؟

1. اصنع ديكتاتورا مستبدا معه الدبابة والمدفع بداية من اندونيسيا والعراق مروراً بمصر وليبيا وغيرها.
2. اصنع عداوة بين هذا الديكتاتور والشعب.
3. أعلن الحرب على الأنظمة الديكتاتورية لنشر الديمقراطية.
4. أعلن الحرب الوقائية على هذا البلد المراد احتلاله وتقسيمه لمحاربة الإرهاب المحتمل.
5. هل تحارب أمريكا الديكتاتور أم تقتل الشعوب المسلمة بهذا الديكتاتور ثم تصنع ديكتاتورا آخر؟

لقد صرح جورج بوش في عام 2006 : أن الحرب على الإرهاب ليس صراعا مسلحا والعنصر الأساسي في استراتيجيتنا هو مشروع الحرية، فالأمم الحرة هي أمم مسالمة وأن الديمقراطيات لا تحارب بعضها بعضا، سنقوم بتغيير الأنظمة الديكتاتورية العنيفة بأنظمة ديمقراطية مسالمة لنجعل من أمريكا والشرق الأوسط والعالم بأسره أكثر أمنا.

تصريح جورج بوش يعني تحويل الأنظمة الديكتاتورية العنيفة بأنظمة ديمقراطية مسالمة عن طريق إعلان الحرب على تلك الأنظمة مثلما فعل في العراق فهل العنف الأنظمة الديكتاتورية أشد من الحرب التي أعلنها جورج بوش على الشعب العراقي؟ وهل الشرق الأوسط يكون أكثر أمنا باحتلال أمريكا لدوله احتلالا مباشرا بعد أن كان احتلالا بالوكالة من قبل الأنظمة العميلة له؟

الديمقراطية الأمريكية في العراق

1. تم اجتثاث حزب البعث من المجتمع العراقي حيث تعطي اتفاقية جنيف الرابعة سلطة الاحتلال الحق في تغيير المسؤولين الحكوميين الذي يشكل وجودهم خطرا على سلطة الاحتلال.

2. حل الجيش العراقي وتشكيل جيش جديد بعقيدة جديدة موالية للمحتل.

3. إنشاء وزارة لحقوق الإنسان لمعالجة انتهاكات حزب البعث وضمن توافق القوانين العراقية مع معايير حقوق الإنسان (نسيت هذه السلطة الانتهاكات التي قامت بها قوات الاحتلال وسجن بوغريب للتعذيب وانتهاك الحرمات شاهد على تلك الانتهاكات بالإضافة إلى مليوني قتيل على أيدي قوات التحالف، ولن يفلت مجرم بجرمته).

4. تعديل القانون الجنائي العراقي لتجريم التعذيب وتحريم عقوبة الإعدام (غالبا يجرمون جريمة الإعدام حتى لا تكون رؤوسهم أول من تكون على المقصلة نتيجة جرائمهم وقتلهم للشعب العراقي).

5. تغيير النظام المصرفي والمالي والضريبي والتجاري وقانون النفط وإلغاء القوانين المتعلقة بالاستثمارات الأجنبية (لتصبح ثروات العراق النفطية وغيرها مستباحة من قوات الاحتلال التي جاءت بحجة إعادة بناء العراق وهم من قاموا بتدميرها على رؤوس أبنائها من الشعب العراقي).

6. أنشأت هيئة مستقلة للانتخابات وأصدرت قانون الانتخابات وغيره من القوانين التي تظل سارية المفعول حتى بعد رحيل الاحتلال (لا أدري هيئة مستقلة عن ماذا؟ مستقلة عن مؤسسات الدولة وتابعة للنظام الدولي أم ماذا).

أخيرا أصبح بالعراق هيئة مستقلة للانتخابات، فليفرح الشعب العراقي بعد معاناته والمقتلة والتعذيب وانتهاك الحرمات التي عاناها من أجل أن يكون لديه نظام ديمقراطي وهيئة مستقلة للانتخابات الزبيدة. ماذا عن حال العراق الآن؟ سؤال موجه للأمم المتحدة وهيئاتها

ومنظماتها المعنية بحقوق الإنسان ومجلس الأمن وقوات التحالف والولايات المتحدة والدول المشاركة في التحالف.

وقبلهم أوجهه للفقهاء القانونيين في بلاد المسلمين ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، كما أوجهه لعلمائنا ومفكرينا. هل سنترك حل مشكلاتنا بيد النظام العالمي والمنظمات الدولية والقوانين الدولية التي تفصل لتقنين جرائمه في العالم الإسلامي ليكون لدينا نظام ديمقراطي وهيئة مستقلة للانتخابات النزيهة. متى تستوعب عقولنا خطط أعدائنا وكيف نواجهها بخطط مضادة وحرب استباقية أقرها القانون الدولي؟

المعارضون المصريون في الخارج

في عهد مبارك سُيِّح للتيار الإسلامي بممارسة العمل السياسي كمعارضين ولم يسمح لهم بأن يشاركوا بأكثر من النسب المسموح لهم بها في الإنتخابات البرلمانية ولذلك كانت تتم الإنتخابات على ثلاث مراحل، وليس دفعة واحدة وفي يوم واحد كما في دول أوروبا وأمريكا، وذلك لقياس وزن المعارضة لأنظمة الحكم في المجتمعات المسلمة، وولوضع خطط بديلة لإضعاف تأثيره في تلك المجتمعات، وقد وجدنا في انتخابات مجلس الشعب في 2005 عندما فاز الإخوان المسلمون بأكثر من 80 مقعد بدأ التضييق عليهم بل وإعتقال المرشحين حتى لا تزيد نسبة نجاحهم عن النسبة التي تؤهلهم لتشكيل الحكومة منفردين أو سعي أحزاب أخرى للتحالف معهم لإستكمال تلك النسبة

وقد تم تنفيذ تلك الديمقراطية التفصيل في كل البلاد الإسلامية التي تحكمها أنظمة موالية للغرب لتكون نوعا من تخفيف الضغط عليها بالسماح بمعارضة شكلية غير مؤثرة في القرار السياسي حتى استطاعت تركيا أن تخرج من تلك الدائرة ليفوز حزب العدالة والتنمية بأغلبية مكتبته من تشكيل الحكومة منفردا.



المنافسة على الفوز بالأغلبية

ومع بداية الربيع العربي في تونس ثم مصر وتلاه ربيع في بلاد أخرى اختارت الشعوب التيار الإسلامي لقيادة المرحلة وحصلت على أغلبية تمكنها من تشكيل الحكومة وإدارة الدولة، السؤال هل فكر المعارضون من التيار الإسلامي في عهد مبارك أن يخوضوا الانتخابات كي ينافسوا على الفوز بأغلبية المقاعد؟ أم اكتفوا بكونهم معارضة للنظام الحاكم؟ هل كان الحزب الحاكم يسمح بوجود وزير من المعارضين الإسلاميين؟ ولأن السياسة من التيار الإسلامي ربما لم يسألوا أنفسهم تلك الأسئلة ووجدوا أنفسهم في قلب صنع الأحداث لم تكن لديهم خطة واضحة لإدارة المرحلة أو كان لديهم خطة لكنهم تركوا لمنافسيهم إدارة المرحلة كنوع من التوافق الذي لم ولن يحدث في عالم السياسة، أنا أنافس في مباراة عندما أحصل على الكأس لا أسلمه للخصم كنوع من التوافق، هذه بديهيات العمل السياسي، وانظروا إلى أمريكا وما يفعله الحزب الفاتز في الانتخابات.

لم يدرك التيار الإسلامي المنتخب من الشعب حجم الصراع وأبعاده وأطرافه المختلفة حتى استطاع النظام القديم الإلتفاف على إرادة الشعب والإنقلاب عليها عدة مرات فاشلة حتى نجح انقلاب 3 يوليو 2013 لتصبح مصر رهينة في يد العسكر يمارس مع الشعب الذي اختار التيار الإسلامي أبشع الممارسات كي يتوب عن اختياراته السابقة وربما كي يتوب عن دينه أيضا.

والهزيمة أبدا لا تعني الإستسلام وإنما تعني إعدادا لمواجهة وجولة أخرى أستعد فيها للنصر، ومقاييس المرحلة التف النظام القديم بقيادة العسكر على ثورة الشعب المصري وأحزابه المنتخبة بعد عامين ونصف العام، وكنا نتوقع أن تكون الجولة الأخرى في الصراع خلال فترة تقترب من تلك الفترة يتخللها صدمات ومحاولات كما فعل العسكر لكن السياسة المنتخبين اكتفوا بالإعتصامات والمظاهرات ولم نر لهم أثرا على الأرض أو قوة أو أوراق ضغط تمكنهم من التفاوض المشرف مع العسكر.

الإحتلال العسكري لمصر

ما حدث هو العكس تماما فقد امتلك العسكر مصر بأرضها وجزرها ومائها وبحرها لبيع منها متى شاء وكيف شاء ولمن شاء، وقد وجدنا تنازل العسكر عن جزيرتي تيران وصنافير بل قام بتدمير رفح والشيخ زويد تأمينا للصهاينة ومازال يكمل بيعها ويحير أهل سيناء على الرحيل، وأعاد ترسيم الحدود المائية ليسلم حقول الغاز في المتوسط للصهاينة، وقع اتفاق مبادئ مع اثيوبيا لبناء سد النهضة لتعطيش الشعب المصري، ولم يكتف العسكر بكل تلك الممارسات بل وصل إلى قلب القاهرة وتهجير أهلها من الأحياء المطلة على النيل لبيعها لساويرس أو الإمارات لتكون مصر بكاملها رهينة في يد أعدائها، لم يكتف العسكر برهن أرض مصر ومائها وبحرها بل استخدم أهلها كرهائن حيث اعتقل ما يزيد عن مائة ألف قيادي وسياسي ومفكر من قادة مصر حتى تبقى مصر بلا قيادة تتمكن يوما ما من منافسة العسكر على الحكم.

مع كل هذه الكوارث والأزمات التي قام بها الإحتلال العسكري في مصر، ولم أجد له وصفاً آخر حتى قال البعض أن الإحتلال الإنجليزي كان أقل خطراً من حكم العسكر، لم نجد الطرف الآخر في الصراع حاضرا في المشهد بل وجدناه يتحرك في معارك جانبية لا قيمة لها على الأرض حتى من هرب منهم خوفا من بطش العسكر به واعتقاله أو قتله لم نر لهم صوتا مسموعا إلا من بعض التوسلات للغرب والأمم المتحدة بالتدخل لوقف انتهاكات العسكر في حق المعتقلين، أين حقكم في محاكمة الانقلاب على شرعية الشعب الذي انتخب من يمثله؟ أين أوراق الضغط التي تملكونها لتمكنوا من التفاوض مع العسكر، أين موقعكم على الأرض، اكتفى الساسة بالتواجد في فضاء الإنترنت بتغريدة هنا وهناك تعرض أخبار الانقلابيين وما يفعلوه في مصر.

هل توجد معارضة مصرية في الخارج؟

وأخيرا خرج علينا أحد المعارضين يعلن انتهاء المعارضة المصرية في الخارج حيث تحول هدف المعارضين من استعادة الشرعية إلى استعادة الديمقراطية ثم إهدار كل محاولات العمل المشترك، ثم تحدث عن الكيانات التي تمثل المعارضة في الخارج وهي المجلس الثوري المصري، اتحاد دعم الشرعية، الجمعية الوطنية للتغيير التي أجهضت بسبب التنازع على الصدارة، كما ذكر أيضا أن مكونات المعارضة أصبحت أفنية خلفية لجماعة الإخوان المسلمين التي تعمل بطريقة انفعالية لاستعادة وضعها القانوني حتى لا تتهم بالإرهاب ويتم مصادرة أموالها، كما ذكر في مقاله الإتصال الذي تم بين المعارض محمد علي وإبراهيم منير نائب المرشد العام الذي أعلن إمكانية تبرؤ المعتقلين من الجماعة ليتم إطلاق سراحهم لأنها ليست مسئولة عن اعتقالهم.

في البداية نوضح أن الشعب المصري اختار الرئيس محمد مرسي رحمه الله لحكم مصر الذي كان مرشحا عن حزب الحرية والعدالة، كذلك تم انتخاب الحزب في مجلسي الشعب والشوري، وبالتالي الجهة التي يجب أن يتم مساءلتها عن الوضع في مصر هو الحزب الذي يمثل الأغلبية وليس جماعة الإخوان المسلمين، وهذا الخلط أدى إلى إيقاع الجماعة في فخ تصددهم المشهد بعد الإنقلاب العسكري أو ربما قبله، والسؤال أين أعضاء مجلسي الشعب والشوري من الأحزاب التي تم انتخابها واستطاعوا الخروج من مصر لا يمثّلوا المعارضة وإنما يمثّلوا الطرف الآخر في الصراع مع العسكر؟

لقد ذكر المقال ما قامت به جماعة الإخوان المسلمين بعد الإنقلاب وكأنها تمثل المعارضة المصرية، وفي الحقيقة أن الذي يمثل ثورة مصر هم حزب الحرية والعدالة والأحزاب الأخرى التي لها تمثيل في مجلسي الشعب والشوري فلماذا يتصدر أعضاء الجماعة المشهد ولا تترك الفرصة لأعضاء الحزب كي تتم مساءلتهم من الشعب الذي قام بإختيارهم، وهذا الخلط المتعمد للأوراق يُقصد به الضغط على الجماعة وتحميلها أوزار الإنقلاب العسكري

ووضعها في مواجهة مع الشعب المصري وليس في مواجهة مع العسكر، فهل تنتبه جماعة الإخوان المسلمين لهذا الفخ؟

وإذا كان أعضاء مجلسي الشعب والشورى المنتخبين يحتفون وراء جماعة الإخوان المسلمين فهذا يعني أنهم تنازلوا عن دورهم كنواب عن الشعب وبالتالي فلا يوجد ثوار ولا معارضة في الخارج وإنما توجد جماعة الإخوان المسلمين حتى بدون وجود ذراع سياسي لها بعد أن توارى خلف الجماعة، فلماذا تحاسبون الإخوان المسلمين؟

حاسبوا أعضاء مجلسي الشعب والشورى الذين تم انتخابهم، وليخرج علينا أحدهم بكشف حساب عما فعلوه منذ الإنقلاب العسكري وحتى الآن.

التفكير الإستراتيجي والتجربة الرواندية

كان عنوان المحاضرة: التجربة الرواندية ويقدمها بعض المراكز البحثية المعنية بالتخطيط الإستراتيجي، وأشد ما أثار عجبني هو اختيار رواندا كنموذج للتخطيط الإستراتيجي والإستفادة بتجربتها في التعايش والتوافق، الحقيقة أخذت أبحث عن دولة اسمها رواندا تنافس دول العالم الخمس الكبرى أمريكا وروسيا والصين وإنجلترا وفرنسا.

ثم ظننت أنها من الدول الصاعدة والتي دخلت في قائمة دول العشرين الأولى على مستوى العالم فلم أجدتها، أخذت أبحث عنها في الدول العشر الأولى في مستوى التعليم أو الصناعات التكنولوجية أو الدفاعية فلم أجدتها وفي النهاية وجدتها على الخريطة في القارة السمراء

تقع رواندا وسط القارة الأفريقية وتحديدا في منطقة البحيرات العظمى، تحدها شرقا تنزانيا وشمالا أوغندا، وغربا جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوبا بوروندي، عدد سكانها حوالي 12 مليون نسمة، ومساحتها 26 ألف كيلو متر مربع، ونالت استقلالها في عام 1962م؛ إذ كانت مقسمة بين ألمانيا وبلجيكا واللغات الرسمية بها الإنجليزية والفرنسية، ويتكون سكانها من عدة مجموعات عرقية:

- الهوتو الذين يشكلون الأغلبية 80% من مجموع السكان
- التوتسي الذين يشكلون الأقلية 10%
- أقليات أخرى
- غالبية سكانها من الكاثوليك
- والأقلية من البروتستانت
- الدين الإسلامي حوالي 10%.

كان الصراع فعليا بين القوى الدولية التي تريد السيطرة على المنطقة:

- فرنسا وبلجيكا داعمة لقبائل الهوتو بقيادة هباريماننا
- الولايات المتحدة الداعمة لموسيفيني وحلفاءه من التوتوسي

بول كاغامي رئيس رواندا

وُلد بول كاغامي في 23 أكتوبر/تشرين الأول 1957 بقرية نائية وسط رواندا، لأسرةٍ من التوتوسي، ونزح مع أسرته وهو في الثانية من عمره إلى أوغندا فرارا من القمع الذي استهدف التوتوسي قبيل نيل البلاد استقلالها عام 1962، حيث جرت إعدامات وتصفيات ودُمرت منازل بذريعة وجود مخطط للتوتوسي يرمي إلى الإمساك بالسلطة.

تلقى بول كاغامي تعليمه الأولي في أوغندا التي كانت توجد فيها أكبر مخيمات اللجوء الخاصة بالتوتوسي، وانخرط في أكتوبر 1979 في مليشيات جيش المقاومة الوطنية الأوغندي بزعامة يوري موسيفيني الذي كان يخوض حربا مفتوحة ضد عيدي أمين دادا، وفور إعلان موسيفيني رئيسا لأوغندا، تم تعيين كاغامي رئيسا للإستخبارات العسكرية الأوغندية، وهو منصبٌ استخدمه لخدمة قضيته الأولى، وهي عودة التوتوسي إلى رواندا وحكمها.

في عام 1990، هُزمت الجبهة الوطنية الرواندية خلال معاركها الأولى مع الجيش الرواندي النظامي التابع للرئيس جافينال هباريماننا، لكن جهود الأمم المتحدة ووساطة زعيم الهوتو باستور بيزيمنغو وضغوط الحكومة الفرنسية، دفعت نظام هباريماننا إلى التفاوض مع الجبهة الوطنية في أروشا وهي مدينة في شمال تنزانيا، ورغم هزيمة التوتوسي أجبرت الأمم المتحدة الهوتو الأغلبية الحاكمة للتفاوض معهم كما جعلت الحوثيين طرفا في التفاوض في اليمن

وحققت المفاوضات تقدماً باتجاه تسوية سياسية تضمن عودة التوتسي إلى رواندا وتمتعهم بحقوقهم المدنية وضمان قدر أكبر من المشاركة السياسية، في المقابل تخلي الجبهة عن حمل السلاح ودمج مقاتليها في الجيش الوطني، وعندما قُتل زعيم الجبهة الوطنية رويجيما في المعارك مع الجيش الرواندي في أكتوبر 1990، تدخل الرئيس الأوغندي موسيفيني ليفرض رئيس استخباراته العسكرية كاغامي رئيساً للجبهة.

وهكذا شهدت كيجالي اغتالات استهدفت سياسيين وناشطين بالمجتمع المدني اشتهروا بمواقفهم المؤيدة للمصالحة الوطنية والتعايش بين الهوتو والتوتسي، وبحلول مارس 1994 بلغت موجة التحريض أوجها وأصبح لحملة التحريض على التوتسي إذاعة خاصة بها.

أسهمت في حالة الاحتقان تلك مواقف القوى الدولية المتصارعة على السيطرة على المنطقة، ومنها فرنسا وبلجيكا الداعمتان لنظام الهوتو بقيادة هباريمانا، والولايات المتحدة الداعمة لنظام موسيفيني وحلفائه من التوتسي، وفي أبريل 1994، اغتيل الرئيس هباريمانا بإسقاط طائرته لدى هبوطها في كيجالي لدى قدومها من تنزانيا، وعلى متنها رئيس بوروندي المجاورة وعدد من كبار مسؤولي البلدين.

وأعقب ذلك قيام المتطرفين الهوتو في النظام بتصفية المعتدلين من أبناء عموماتهم مؤكداً رفض أي تقارب مع التوتسي. وأفادت شهادات منشقين على الجبهة الوطنية الرواندية لاحقاً بصلوع كاغامي في الإغتيال، وهو ما جلب عليه متابعات قضائية في فرنسا وإسبانيا، ومهد الإغتيال للمجازر العرقية التي استمرت إلى يونيو من ذلك العام، وأوقعت أكثر من 800 ألف قتيل غالبيتهم من التوتسي، واستغل كاغامي المجازر لحشد التعاطف الإقليمي والدولي.

الرقم يحتاج إلى تحليل:

- عدد سكان رواندا 10 مليون
- التوتسي 10% يعني مليون
- إذا قُتِل من المليون 800 ألف يعني بقي منهم 200 ألف وهذا مستحيل
- إذا قُتِل 800 ألف في 100 يوم يعني 8000 قتيل في اليوم وهذا أيضا مستحيل.

هذا يعني أن الإعلام زور الحقائق ونشر ما يجبر الأغلبية من الهوتو على قبول ما تفرضه الأمم المتحدة لصالح التوتسي وهذا ما كان، حيث سرّعت المجازر بهجوم الجبهة الوطنية التي تمكنت من الوصول إلى كيجالي في يونيو 1994، لتتوقف المجازر ويستقر الأمر لكاغامي الذي أسند رئاسة البلاد إلى باستير بيزيمغو.

في عام 2000، أزاح كاغامي الرئيس بيزيمغو وأحاله إلى المحاكمة بذريعة الفساد ومخالفة توجه المصالحة الوطنية القاضي بنذ أيديولوجيا التفرقة العرقية، وحُكم على الرئيس المخلوع بالسجن لمدة 15 سنة، وكان ذلك كافيا للتخلص منه، وكانت الخطوة التالية تسمية كاغامي رئيسا للبلاد بتزكية من البرلمان، وكانت المهمة الأولى التي تنتظره سنّ دستور جديد قادر على مسايرة المرحلة الجديدة وتجاوز شبح المجازر.

تم وضع دستور ألغى التفرقة العرقية التي كانت الوثائق المدنية الرسمية تنص عليها، وتم إقرار الدستور عام 2003، وبالتزامن مع ذلك أُعيد انتخاب كاغامي بالاقتراع العام المباشر، وشكّل حكومة حظيت فيها النساء بنصيب وافر فاق 30%، هذا يعني أن رئيس رواندا الحالي بول كاجامي لم يأت بانتخاب مباشر من الشعب بل جاء بتزكية من البرلمان، وهذا ينسف عملية الديمقراطية في رواندا، كما أن وضع دستور يعني توثيق الوضع الذي فرضته الأمم المتحدة في الدولة لصالح الأقلية، وقد أُعيد انتخاب الرجل بعد ذلك في عام 2010، ثم حقق في 4 أغسطس 2017 فوزا كاسحا في إنتخابات الرئاسة،

ليحصل على ولاية رئاسية ثالثة تمتد سبع سنوات أخرى، وذلك بعد أن تم تعديل الدستور في ديسمبر/كانون الأول 2015 بما يسمح له بالاستمرار في السلطة.

أين التوافق في تجربة جاءت برئيس من الأقلية بدون إنتخاب ليحكم من عام 2000 حتى الآن 2020 مع تعديل الدستور ليستمر في الحكم حتى عام 2034.

ظل كاغامي يسوّق المأساة المترتبة على المجازر لتبرير جميع قراراته السياسية ومواقفه، وكانت التهمة الجاهزة بحق المعارضين هي التفرقة العرقية. وباسمها اعتُقل معارضون وسُجنوا، كما شهدت البلاد اغتيالات غامضة مست ناشطين سياسيين وحقوقيين وصحافيين ومعارضين في المنفى، وفضلا عن ذلك، يُواجه كاغامي تهمة بإرتكاب جرائم حرب خلال الحرب الأهلية، ومن ثم لم يجد غير البقاء في السلطة ضمانا وحيدة لحماية نفسه ومقربيه من المتابعات القضائية وربما الانتقام.

ورغم أن بول كاغامي رئيس رواندا الحالي متهما بإرتكاب جرائم حرب إلا أنه تم انتخابه رئيسا للدورة الجديدة للاتحاد الأفريقي خلال اليوم الأول من القمة الأفريقية الثلاثين التي عقدت 2018 في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

يتم استخدام المسلمين في رواندا لخداع العالم بقصة التوافق كيف؟

- ترويج أن المسلمين كانوا محرومين من حقوقهم وتعرضوا للتمييز كما تعرض له التوتسي
- سلطات رواندا لم تكن تمنح المسلمين الجنسية وعندما جاءت أقلية التوتسي إلى الحكم منحهم الجنسية

• الأغلبية التي تحكم لا يمكن أن تلجأ للإبادة الجماعية للأقلية لأن القوة والغلبة معهم إلا إذا كانت هناك قوى أخرى تنشر تلك الأكاذيب وقد وجدنا أنهم أنشأوا إذاعة للتحريض على التوتسي.

وانتهت أعمال العنف عندما نجحت الجبهة الوطنية الرواندية، وهي قوة ذات قيادة توتسية، من طرد المتطرفين وحكومتهم المؤقتة المؤيدة للإبادة إلى خارج البلاد.

هل يمكن لتجربة قامت فيها الأقلية بطرد الحكومة التي جاءت بها الأغلبية للحكم إلى خارج البلاد أن تكون نموذجاً للتوافق؟

عيدي أمين رئيس أوغندا السابق

الرئيس الأوغندي المسلم عيدي أمين أكثر رئيس تعرض للظلم و التشويه في العالم !!!



وصل عيدي أمين للسلطة في أوغندا عبر انقلاب عسكري ضد الدكتاتور أوبوتي عام 1971، وعمد إلى إصلاح الإقتصاد المنهار وقام بطرد الهنود الذين استجلبهم الإحتلال الإنجليزي لبلده ويسيطرون على موارد البلاد وأمم الأراضي الزراعية من المالكين الإنجليز وأعاد توزيعها على أبناء شعبه.

بالرغم من أن غالبية شعبه هم من النصارى إلا أنه خطب فيهم و قال : (لن نعبد الله بدين من استعبدونا) ، وخاطب السعودية ومصر وباكستان لترسل إليه الدعاة ممن يتحدثون الإنجليزية لنشر الإسلام في بلاده، وقد حظي بشعبية كبيرة بين أبناء شعبه بجميع أطيافهم ودياناتهم، واشتهر بدعمه للقضية الفلسطينية وتسليحه لمنظمة التحرير الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني، وكنتيجة لسياسته المعادية لليهود ولبريطانيا فضلا على نشر الإسلام في بلاده، قام اليهود والغرب بتجيش وسائلهم الإعلامية ومنظماتهم الإنسانية المزيفة لتشويه عيدي أمين وافتراء الكذب عليه ورميه بكل باطل، كما اتهموه بأنه يأكل البشر وأدعوا بأنه قتل 500 ألف من أبناء شعبه وبتعذيب معارضيه.

وعندما لم ينجح كل ذلك في قلب الشعب الأوغندي عليه عمدت بريطانيا و المخابرات الصهيونية لإسقاطه عبر غزو من جارتها تنزانيا عام 1979 م، فقام الجيش التنزاني بغزو ضخم بمساعدة عدد من معارضي عيدي أمين الذين تم تدريبهم على يد الصهاينة وأعيد تنصيب الدكتاتور أوبوتي رئيسا للبلاد.

فر عيدي أمين إلى ليبيا ثم السعودية ليعيش بقية حياته في جدة ويتوفى فيها عام 2003، وقد برأت بعض الصحف الغربية على قتلها عيدي أمين من الكثير من التهم التي نسبت إليه، واعترف مدير الموساد السابق اسحاق حوفي بالعمل على إسقاط عيدي أمين و محاولة اغتياله 4 مرات.

في عهد عيدي أمين بدأ المسلمون الذين يشكلون 35 % من عدد سكان البلاد الذي يزيد عن 20 مليون نسمة يتنفسون الصعداء، ولكن الإحتلال الصليبي ومؤسساته التنصيرية شنت حربًا شعواء على الرجل الذي أعلن إسلامه وجعل أوغندا عضوًا في منظمة المؤتمر الإسلامي، فأطيح به عام 1979.

بلغ عدد البريطانيين في أوغندا قبيل استقلالها عام 1962، 7 آلاف بريطاني بينهم 1200 مُنصّر، والمسلمون هناك معرضون لهجمات جيش الرب، الذي يستمد قوته من دعم مجلس الكنائس العالمي لتشيريد المسلمين في شمال أوغندا حيث يتمركز جيش الرب في المناطق التي لا يحكمها قانون جنوب السودان، ويستمد قوته أيضاً من الكنيسة الإنجيلية الأمريكية التي تدعم المتمردين للقضاء على المسلمين في مناطق منابع النيل.

يوري موسيفيني رئيس أوغندا

عمل بجهة تحرير موزمبيق وهو طالب جامعي، مساعد باحث بمكتب الرئيس (1971)، نُفي إلى تنزانيا وشارك في العمليات العسكرية ضد عيدي أمين، مؤسس جبهة الإنقاذ الوطني (1972) التي أسقطت عيدي أمين عام (1979)، وزير الدفاع (1979)، وزير التعاون الإقليمي (1979 - 80)، نائب رئيس اللجنة العسكرية؛ رئيس حركة أوغندا الوطنية (1980)؛ مؤسس حركة المقاومة الوطنية (1981)؛ زعيم المقاومة الحربية ضد ميلتون أوبوتي (1981 - 86)، نائب الرئيس (ديسمبر 1985)؛ رئيس حركة المقاومة الوطنية (حالياً)؛ رئيس القيادة العليا والقائد الأعلى لجيش المقاومة الوطني (حالياً)؛ رئيس الجمهورية ووزير الدفاع من 26/1/1986 - إلى الآن)؛ رئيس منظمة الوحدة الأفريقية (1992-93)، وهو من أبرز العاملين على إنشاء إمبراطورية التوتسي للهيمنة على وسط أفريقيا بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني.

فإذا كان انخفاض معدل الفقر من 60% إلى 39%، ونسبة الأمية من 50% إلى 25%، وارتفاع قيمة الناتج الإجمالي المحلي إلى نحو 8.5 مليارات دولار العام 2016 بينما كان نحو 2.6 مليار عام 2005 مع فارق العملة والزمن وغيره، كافيًا للحكم على تجربة فهذا تقييمًا منقوصًا للتجربة إذ لا بد من ذكر التجربة بكاملها حتى لا تُتهم تلك المراكز بالترويج للمجازر التي تقوم بها دول الإحتلال أمريكا وفرنسا والكيان الصهيوني والمليشيات التي يصنعونها في كل البلاد التي يسيطرون عليها.



كما أن تجربة رواندا ليست نموذجًا لدولة يسعى إليها أساتذة الإستراتيجية لأن عليهم أن يأتوا بتجربة ناجحة ولها تأثيرها الدولي والإقليمي في العالم الذي نعيشه وإلا فلا داعي لذكر تلك التجربة، أو يتم ذكرها ليتعلم الباحث كيف يتم صناعة حرب وصناعة زعيم وصناعة دولة يتم استخدام كل ذلك لتفتيت وتقسيم الدول التي تحتلها القوى العظمى في العالم، وفي هذه الحالة تكون رواندا نموذجًا لصناعة دولة.



الخلاصة

1. صناعة حرب بين العرقيات المختلفة:

- في رواندا الهوتو والتوتوسي
- في الجزائر العرب والبربر
- في السودان العرب والأفارقة
- في مصر الإخوان وغير الإخوان (المسلمون والنصارى) وبدائل أخرى
- في تركيا الترك والكورد - العرب والأترك - العلمانيين والإسلاميين

2. عمليات تهجير ولجوء لمجموعات متجانسة عرقيا ودينيا للدول المجاورة:

- يتم استغلال اللاجئين في تكوين ميليشيات لإستخدامهم للسيطرة على حكم البلاد أو تقسيمها تحت إشراف الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام التابعة لها (مخيمات اللاجئين في تندوف بالجزائر لسكان الصحراء - مخيمات اللجوء للتوتوسي في أوغندا - اللاجئين في الشمال السوري)

3. دولة حاضنة لتلك الميليشيات أو حركة أو حزب بدعم الأمم المتحدة (أوغندا

لللاجئين التوتوسي - البوليساريو في الجزائر - الأكراد الانفصاليين في شمال سوريا وشمال العراق)

4. صناعة زعيم يقود تلك الميليشيات على عين الولايات المتحدة الأمريكية بغطاء الأمم المتحدة ومجلس الأمن (بول كاجامي في أوغندا ليصبح رئيس رواندا - لا ندري الزعماء الذين يتم صناعتهم الآن ليتولوا السلطة في الدويلات التي يتم صناعتها الآن في مصر والسودان وليبيا واليمن وسوريا والعراق).
5. الإعلام وصناعة إذاعات وقنوات فضائية ومواقع إلكترونية ومراكز بحثية لشيطنة الأغلبية أصحاب الحق ومظلومية الأقلية المدعومة من القوى الدولية للسيطرة على الأغلبية خوفا من اتهامها بالإرهاب وإرتكاب مجازر وإبادة جماعية.
6. صناعة حاضنة شعبية للأقلية المدعومة دوليا لتقبل الأغلبية بحكم الأقلية تحت مسمى التوافق.

هل سيتم التضحية بالسيسي؟

بعد الحراك الثوري الذي بدأ من جديد في مصر بداية من يوم 20 سبتمبر 2020 وحتى الآن خرج الكل مبتهجا بقرب رحيل السيسي، وما زالوا ينتظرون ردود الفعل الغربية على الحراك الشعبي والكل يصرخ صور صور حتى يرى العالم أعدادنا بما فيهم الداعي للتظاهر رجل الأعمال والمقاول محمد علي.

• ألم ير العالم الشعب حين خرج رافضا للإنتقال العسكري الدموي في 3 يوليو 2013؟

• ألم ير العالم الشعب حين خرج رافضا لمجازر العسكر في رابعة والنهضة وما بعدها والتي شاهدها المجتمع الدولي بالصوت والصورة على الهواء مباشرة؟

• ألم ير العالم الشعب المصري في كل دول العالم يخرج في مظاهرات رافضا للإنتقال العسكري؟

عزيزي الفائز: العالم لا يرى إلا القوة، فإن ملكتها رآك وخشيك ورفع لك التحية وبدأ في التفاوض معك وجها لوجه.

العالم لا يرى الشعب المستكين الذي ينتظر من الآخرين أن تهديه حقه وهو في بيته يكتب على صفحات الفيس وتويتر يسقط حكم العسكر، هذا العالم غدا سيغلق تلك الصفحات التي تنادي بإسقاط رجله الذي اختاره ليحكمك أيها الشعب المسكين.

• هل أسقط العالم الذي تناديه بشار الذي يقتل في الشعب السوري منذ عشر سنوات ومازال القتل مستمرا حتى الآن مدعوما من هذا العالم الذي تطالبه كي يحميك من قائد الإنتقال

• هل أسقط العالم الذي تطالبه بتصوير الاحتجاجات الإنتقالي خليفة حفتر في ليبيا والذي يحارب الحكومة التي عينتها الأمم المتحدة واعتبرتها الحكومة الشرعية، هل

تعلم أن حفتر والسراج كلاهما مدعوما من هذا العالم لأن القتل في كلا الجانبين يتم في الشعب الليبي الحر

• هل أسقط العالم الحوثيين الذين يقتلون الشعب اليمني الثائر وما زالت اليمن تنن من الأمراض والأوبئة نتيجة نقص الغذاء والدواء، هل تعلم أن الأمم المتحدة التي تستغيث بها أعلنت أنها فشلت في توصيل المساعدات الإنسانية إلى اليمن ورضيت الشعوب من الأمين العام بقلقه ولم تثقل عليه واكتفت بهذا.

على الجانب الآخر قامت أمريكا بتوقيع اتفاق سلام مع حكومة طالبان التي لا تعترف بها وتعتبرها إرهابية لأنها رفضت تسليم سلاحها للحكومة الموالية للمحتل الأمريكي، ولم تذهب الحركة إلى أمريكا بل وقعت الإتفاق في دولة عربية قبلت بها وسيطا بينهما، وكذلك الحال مع حركة حماس التي تفاوضها أمريكا على تسليم سلاحها مقابل فك الحصار عنها، هي تعلم علم اليقين أن تسليم سلاحها يعني قتلها بهذا السلاح.

هل سنتعلم الدرس من هذا العالم ونعامله بالطريقة التي يفهمها ويرفع له التحية ويجلس معه على مائدة تفاوض واحدة كل مستند إلى أوراق قوته محاولا تقوية مواطن ضعفه، فهل يملك الشعب المصري أوراق قوة أمام خصمه، وإن لم يملكها الآن فهل يمكن أن يملكها قبل فوات الأوان؟

ماذا فعل العالم مع بشار؟

منذ عشر سنوات والحرب في سوريا مازالت مستمرة، والقتل والتهجير والحصار والتجويع للشعب السوري الثائر ما زالت مستمرة تحت سمع وبصر هذا العالم الذي تستنجد به، فما الذي فعله العالم للشعب السوري؟ يتهمه بالإرهاب لأنه يدافع عن حقه في الحياة، حقه في الإختيار، حقه في الحرية والسيادة على أرضه، هل تعلم ما الذي فعله العالم الذي استغاث به الشعب السوري:

● قسم السوريين أقساما وجماعات

● اشترى منهم من اشترى واتهم منهم من اتهم بالإرهاب

● كون منهم ميليشيات كي تقسم سوريا بين الدول التي طالبها الشعب السوري بالتدخل لوقف عدوان بشار، فإذا بهم يُجَارُونُ ليس فقط من بشار بل أصبح هناك ألف بشار يقتل في الشعب السوري، إيران وحزب الله وروسيا وأمريكا وميليشيات أخرى تقاتل بعضها بعضا، وسموا الثوار معارضة، وتحكموا فيها وفي من يمثل الشعب السوري المعارض لبشار، واليوم يريدون للأحزاب الانفصالية الكردية التي تريد إنشاء دولة على الحدود التركية تمثل المعارضة السورية ليكون تقسيم تركيا عن طريق المعارضة السورية التي تتحرك على الأرض التركية بإعتبارها ممثلا للمعارضة السورية التي تدعمها الدولة التركية

هل ضحى الغرب الذي تطالبونه بالتدخل ببشار وهو يقتل في الشعب حتى الآن؟ غدا يعطونه وساما على بطولته في قتل الشعب السوري وربما أعطوه جائزة نوبل للسلام، هذا هو العالم الذي يناديه محمد علي ليرى حجم تظاهرات الشعب على الأرض ويطالب كاميرات العالم لإلتقاط أعداد المتظاهرين، ويفرح بعض الثوار بالتقاط الصور لهم مع ممثل إحدى القنوات الفضائية ويفتخر في قريته وعائلته بصورته مع هذا الوافد، وقد نسي أن تلك الصورة نفسها ستكون وبالا عليه حين يتعرف الانقلاب على هؤلاء إذا استطاع أن يخذ جزوة الحراك الثوري.

أقول للشعب المصري، لا تتعجلوا الغنائم فالمعركة طويلة وعليكم الإستعداد لها بكل القوى الممكنة والمتاحة كما أمر الله، ولا تستجدوا حريبتكم من أعدائكم فهؤلاء الذين يطالبهم محمد علي بحصر أعداد الثوار هم أنفسهم من صنع الانقلاب العسكري على الرئيس المنتخب من الشعب، واعلموا قوة عدوكم وداعميه وأهدافه ونقاط قوته ونقاط

ضعفه، واستعينوا بالله الذي أمركم بإعداد ما استطعتم من قوة، سياسية واقتصادية وعسكرية وإعلامية وإجتماعية، وإعلموا أن الحرب خدعة، ولا تسمحوا بأن يقود حراككم أعداءكم.

الجمعيات الأهلية التي تدعمها الأمم المتحدة موجودة لصناعة ميليشيات من الطبقات الفقيرة في مجتمعاتنا لتكون لها بمثابة جيش تستخدمه لتقسيم الدولة كما فعلت في السودان وتيمور الشرقية ورواندا، وتفعله الآن في سوريا والعراق واليمن وليبيا والسودان ومصر والصومال وغيرها.

قيادات الحراك إن أردتم الشهرة فستكون وبالا عليكم فهم يتكون الحراك ينمو وينمو حتى تظهر القيادات التي تقوده ثم يستهدفونها إما بالإغتيال أو الإعتقال أو الإستقطاب ليتم حرف الثورة عن أهدافها

كلما طال أمد الثورة كلما ضعفت شوكتها لأنهم يسعون لتجريدها من أسلحتها خاصة إذا لم يكن لها خطة تضمن بقاءها مشتتة بتوفير ما يلزم لها من مال وطعام ووسائل تأمين وإعاشة وغيرها

هناك من يخيفكم بالحرب الأهلية وأن هذا ما يسعى إليه السيسي، نحن لا نسعى إلى الحرب لكن هل وجدتم معركة بين طرفين أحدهما مسلح بكل الأسلحة والآخر مجردا من كل أسلحته، حتى الطعام والشراب والمسكن ووسائل إعاشته بيد خصمه يتحكم فيها كيف شاء، هل يمكن فك الارتباط بينكم وبين الخصم في مثل هذه الأمور؟

حقيقة المعركة

منذ إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية بعد حرب أهلية استمرت ست سنوات بين الولايات الشمالية والجنوبية والتي انتهت بقيام الولايات الشمالية بحصار بحري للولايات الجنوبية إخضاعها بالقوة المسلحة للاتحاد أصبحت أمريكا منافسا قويا للقوى التي كانت مهيمنة على العالم في ذلك الوقت وهي دولة الخلافة الإسلامية العثمانية والإمبراطورية النمساوية والمجرية كما ظهرت الإمبراطورية الروسية.

كانت أوروبا تسيطر على دول كثيرة تابعة لدولة الخلافة العثمانية، مصر والسودان وفلسطين تحت الإنتداب البريطاني، وسوريا وتونس والجزائر تحتلها فرنسا، وليبيا خاضعة للنفوذ الإيطالي، وبدأت أمريكا سيطرتها على الدول الإسلامية في شرق آسيا وتقلص النفوذ البريطاني هناك.



UNITED NATIONS

الحرب العالمية ومزيد من سيطرة أمريكا على العالم

ثم كانت الحرب العالمية الأولى لتعلن أمريكا للعالم أنها البديل بعد إسقاط الخلافة العثمانية وبدأت في تقليل النفوذ البريطاني في الدول الإسلامية وبدا ذلك واضحا تماما بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت السياسة الأمريكية تعتمد على شعارات براقعة توهم الشعوب أنها تسعى لتحريرها من المحتل الأوروبي عن طريق الانقلابات العسكرية لتأتي بأنظمة حكم موالية لها بالقوة العسكرية المتمثلة في جيوش تلك الدول دون الحاجة إلى إرسال جيش

أمريكي لاحتلالها مباشرة واكتفت بنشر قواعدها العسكرية حول العالم بعد انتصارها في الحرب الثانية.

أدوات سيطرة أمريكا على العالم

1. إنشاء الأمم المتحدة واشترط اشتراك الدول في تلك المنظمة كي يتم الإعتراف بها كدولة مستقلة ذات سيادة، والحقيقة أنها كانت دولا مستقلة عن الاحتلال الأوروبي وتحت سيطرة الاحتلال الأمريكي بالوكالة والذي اتخذ من الأمم المتحدة ومجلس الأمن سوطا يضرب به أنظمة الحكم في باقي دول العالم.
2. الانقلابات العسكرية وهدفها زعزعة استقرار الدول لتأتي بأنظمة حكم موالية لها ويسير تبعا لسياستها
3. تقسيم الشعوب على أساس ديني وعرقي لتظل الصراعات قائمة في هذه الدول تمهيدا لتقسيمها وإضعافها خاصة في الدول الإسلامية، وحتى لا تستطيع دولة حماية نفسها فتطالب بتدخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن لحمايتها، وقد تعرضت شبه الجزيرة الهندية لهذا التقسيم على يد بريطانيا بدعم صيني وروسي وأمريكي ومباركة الأمم المتحدة ومجلس الأمن حيث قُسمت على أساس ديني إلى دولة باكستان للمسلمين ودولة الهند للهندوس، وتُركت بينهما منطقة صراع دائم لم يُجَل حتى الآن وهي إقليم كشمير ذو الأغلبية المسلمة، كما دارت بين الدولتين ثلاثة حروب أدت إلى مزيد من التقسيم لدولة باكستان المسلمة إلى باكستان وبنجلاديش، وكذلك الحال في تيمور الشرقية التي انتزعت من دولة اندونيسيا، وجنوب السودان التي تم فصلها عن السودان للسيطرة على منابع النيل هناك، وما زالت الخطط مستمرة لمزيد تقسيم للدول الإسلامية في سوريا والعراق واليمن وليبيا

4. إنشاء مناطق حدودية ملتهبة حتى لا ينتهي الصراع أبدا بين دول الجوار التي أقامها المحتل وحتى يستمر تدخل الأمم المتحدة في شئون تلك الدول كحكم بين أطراف الصراع، وتدخل عسكري تحت مسمى كاذب هو قوات حفظ السلام التي تهدف إلى تأجيج الصراع وليس حله بل والوقوف بجانب الطرف الموالي لهم، وكذلك فهو مصدر دخل ووسيلة لابتزاز تلك الدول حيث تقوم هذه الدول بتقديم التمويل اللازم لتواجد قوات حفظ السلام.
5. الإعلام الذي أصبح عاملا حاسما لتحقيق أهداف الولايات المتحدة الأمريكية بتغيير ثقافات الشعوب بل ودينها ومعتقداتها ودعم الانحلال الأخلاقي في تلك المجتمعات خاصة المسلمة
6. التعليم ومناهجه التي يتم وضعها من خلال إحدى المنظمات التابعة للأمم المتحدة
7. الأحزاب والقوى السياسية والمعارضة التي تُمول من المنظمات الدولية ومن خلالها يتم التأثير والتحكم في اختيارات الشعوب وحكامها

صناعة حرب

اليوم يتم صناعة العدو وصناعة الأطراف المتصارعة وصناعة الأسلحة التي سيتم استخدامها في المعركة وصناعة المعارضة التي ترفض هذا الصراع، وصناعة الأطراف التي ستفاوض مع الأمم المتحدة لإنهاء الصراع ووضع بنود وشروط التفاوض والأطراف التي ستوقع الاتفاق.

الذكاء الأمريكي يعتمد على إقامة تحالفات مع عدة دول تابعة له وتحت سيطرته بحيث تبدو المعركة مستحيلة ضد كل دول التحالف والحقيقة أن هذا الذكاء تعلمته من سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث تعلمنا منها أن قريش قد اختارت فتى قويا من كل قبيلة ليقوموا جميعا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم ويتفرق دمه بين القبائل فلا يستطيع

بنوهاشم مواجهة كل تلك القبائل مجتمعة، وقد فعلت أمريكا ذلك في حربها في العراق وأفغانستان واليمن وسوريا وليبيا.

الحرب القادمة

الآن تمت السيطرة على مصر والسودان وسوريا واليمن وليبيا والعراق، وبقي أن نفتح جبهة أخرى لحصار المسلمين من كل الجهات، وهي جبهة بلاد الحرمين، والحقيقة أنها جاهزة تماما بعد أن قادت السعودية التحالف في حرب اليمن وفشلت في تلك الحرب بل وصلت صواريخ الحوثي إلى أرض الجزيرة وقامت أمريكا بسحب منصات صواريخ باتريوت ما جعل المملكة بدون غطاء لحماية سماءها المكشوفة لصواريخ الحوثيين، والجبهة الأخرى المراد فتحها هي الجبهة الشرقية مع إيران وليس هدف أمريكا تقوية إيران بل الهدف الرئيسي لها هو إضعاف القوتين في حرب طائفية طويلة كما حدث في الحرب العراقية الإيرانية التي امتدت ثماني سنوات انتهت بتسليم العراق للحكم الشيعي وتهجير أهل السنة منها، وكلنا يرى العراق الآن وما وصلت إليه.

كل شئى مدروس بحيث تنتهي الحرف المصطنعة إلى تسليم الأرض برضى أصحابها في مقابل وقف الحرب والاستقرار وفك الحصار وتوفير الطعام والشراب والكهرباء والمستشفيات لعلاج جرحى الحرب، والانتقال من المخيمات إلى بيوت أكثر راحة وأمان وعودة اللاجئين إلى بلادهم أو إلى ما تبقى من بلدانهم.

هل يمكننا مواجهة أمريكا وروسيا؟

لا مفر من تلك المواجهة لكن علينا أن نكسر أدواتهم التي يستخدمونها في حربهم ضدنا

1. الحرب خدعة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لنعيم ابن مسعود في غزوة الأحزاب خذل عنا ما استطعت، ولم يكن يعلم حلفاؤه من قريش واليهود بإسلامه فقام بالوقعة بينهما وأدى ذلك إلى انسحاب بني قريظة من المعركة

2. صناعة إعلام بديل: حتى نوصل رسائلنا للشعوب المسلمة لتكون بديلا عن رسائل العدو، ولكي يتعلم الناس مواجهة الشائعات
3. وسائل الاتصالات والتواصل: والسيطرة عليها إحدى الأدوات التي يجب أن نمتلكها في معركتنا
4. العلماء الحقيقيون: عليهم أن يكونوا في الصدارة وعلينا حمايتهم من الإغتيال أو الاعتقال وتعلم الدرس وكيفية مواجهة الأعاصير الناتجة عن رياح الثورات المضادة للربيع العربي
5. القيادات: يجب أن تعد العدة لحماية نفسها وظهرها الشعبي وأن يتعلم كل فرد كيف يحمي نفسه ومحيطه من أي هجوم
6. وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، طالبنا الله بأن نعد ما استطعنا من قوة حتى لا نقصر في حق أنفسنا ثم نتوكل عليه حق التوكل ونثق وما النصر إلا من عند الله، والسلاح الذي لا نملكه يمكننا أن نحصل عليه غنيمة من أعدائنا عند مواجهتهم أو نقوم بتدمير مراكز التحكم في هذه الأسلحة أو التشويش عليها، وغير ذلك من وسائل السيطرة على سلاح العدو.

لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون

فإما النصر أو الشهادة أما أن يضيع الدين ونحن ننتظر هزيمة أمريكا من روسيا أو الصين لنكون تبعا لأحدهما فهذا لا يليق بأمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا، فمتى نكون مؤمنين؟

هل يملك الإخوان المسلمون في مصر أوراق ضغط

لماذا تفاوضت أمريكا مع طالبان رغم أنها لا تعترف بها ونصت على ذلك في الإتفاق الذي وقّع عليه الطرفان؟

لماذا تعد حركة المقاومة حماس طرفا فاعلا في المفاوضات الخاصة بالقضية الفلسطينية؟

لماذا تعد المعارضة السورية المسلحة كما يطلقون عليها أحد أطراف التفاوض بشأن سوريا؟

لماذا تدعم الأمم المتحدة حكومة الوفاق الليبية رغم أن معظم دول أوروبا وروسيا يدعمون الانقلابي حفتر؟

ما هو العامل المشترك الذي يربط بين هذه الأطراف جميعا؟



القوة على الأرض

طالبان حركة مقاومة للإحتلال الأمريكي لأفغانستان كما قاوم الأفغان الاتحاد

السوفيتي عندما احتل بلادهم، فهي حركة مسلحة تسيطر على الأرض والآن الجناح السياسي الذي يدير عمليات التفاوض مع المحتل الأمريكي.

حماس لها جناحها المسلح المتمثل في كتائب عزالدين القسام التي حررت غزة وتملك الجناح السياسي الذي يدير القطاع، فهي تملك القوة والأرض لمواجهة المحتل والهدف الذي يجب أن يكون هو تحرير فلسطين بمشاركة كل فصائل المقاومة والحاضنة الشعبية الداعمة لها. المعارضة السورية التي تدعمها تركيا تسيطر على جزء من الأرض السورية المتمثلة في إدلب بالإضافة إلى المناطق المحررة في عفرين ونبع السلام وغصن الزيتون، وأقوى ورقة تملكها المعارضة السورية تتمثل في المجاهدين السوريين الذي يدافعون عن الأرض التي يسيطرون عليها والتي ستكون بداية لتحرير باقي الأرض السورية.

كذلك تستمد حكومة الوفاق الوطني في ليبيا والمدعومة من الأمم المتحدة قوتها من وجود المجاهدين في داخلها لأنها ليست حكومة منتخبة من الشعب الليبي، إلا أن الهدف من دعمها هو ضمان السيطرة على المجاهدين من خلال تلك الحكومة، فهي تملك أرضاً تستطيع حمايتها والدفاع عنها بالقوة العسكرية.

ماذا تملك جماعة الإخوان المسلمين في مصر؟

هل لها تواجد وسيطرة على الأرض؟ هل لها قوة عسكرية تمكنها من حماية الأرض التي يسيطر عليها؟

إذا نظرنا إلى النصارى في مصر سنجدهم يملكون كنائس وأديرة في مصر بمساحات دول، وداخل تلك الكنائس أراضي زراعية ومصانع وأسلحة تمكنها من أن تكون طرفاً في أي تفاوض يتم على الأرض المصرية، فأين جماعة الإخوان المسلمين من هذا؟

زيارة واحدة إلى إحدى محافظات مصر ستجعلك توفن أنك في بلد نصراني حيث تُفاجأ على الطريق بأن أهم الأبنية على ساحل البحر الأحمر في الطريق إلى الغردقة هي كنائس وأديرة، كما أن رجل الأعمال نجيب ساويرس يمتلك مدينة الجونة، وعند مدخل البحر الأحمر تجد كنيسة كبيرة كلما مررت من أي شارع من شوارع مدينة الغردقة لا ترى

أمامك معلما واضحا سوى هذه الكنيسة، هذه سيطرة النصارى على واحدة فقط من محافظات مصر ذات الكثافة السكانية المنخفضة فما بالك بباقي المحافظات؟

يعد مقتل الرئيس محمد مرسي رحمه الله أصبح المعتقلون يمثلون ورقة ضغط على جماعة الإخوان المسلمين بل ورقة ضغط على الشعب المصري كله، فالعسكر يستخدمونهم كرهائن لتركييع الشعب مثلما بفعل الكيان الصهيوني في الأسرى الفلسطينيين.

المشكلة الكبرى التي تحدث بين أطراف التفاوض أنهم يضعون قضية الأسرى أولوية قصوى بالنسبة لهم مع أن تحرير الأرض أولى لأنه سيؤدي بلا شك إلى تحرير الأسرى، أما تحرير الأسرى دون تحرير الأرض وبقاء المحتل جائئا فوقها فهذا يعني مزيدا من الأسرى خاصة أن الأسرى أو المعتقلين يتم إخراجهم من الخدمة أي يُمنعون من ممارسة العمل السياسي أو الجهادي مرة أخرى فيخرجون من المعتقل لكنهم يظلون أسرى للمحتل الذي يحدد إقامتهم وعملهم.

ماذا يعني أن يبني الصهاينة المستوطنات ثم يقومون باعتقال ألف أو ألفين من شباب فلسطين وعندما يتم التفاوض لا يتم على أساس هدم المستوطنات بل على أساس إطلاق سراح الأسرى؟ ألا ترون الخدعة التي يقوم بها المحتل؟ استخدام الأسرى كرهائن يتم التفاوض عليهم في مقابل تسليم الأرض

هل يمكن أن تملك جماعة الإخوان المسلمين أوراق ضغط على النظام الإنقلابي في مصر؟

الولاء والبراء الأوكراني

من القرارات تجرد

تيموشوك من كل

بشأن الحرب التي

كمساعد مدرب في

وبقائه في منصبه هذا



أعلن الاتحاد الأوكراني لكرة القدم مجموعة

لاعب الكرة الأوكراني الشهير أناتولي

ألقابه وتوقفه مدى الحياة لالتزامه الصمت

شتتها روسيا على بلاده حيث يعم

نادي زينيت سان بطرسبرج الروسي

يدمر صورة الكرة الأوكرانية.

وشملت العقوبات:

● تجريده من الرخصة التدريبية التي حصل عليها من الإتحاد الأوكراني لكرة القدم

● تجريده من كل الجوائز والألقاب الفخرية التي حصل عليها.

● إزالته من قائمة اللاعبين الدوليين لمنتخب أوكرانيا

● حرمانه مدى الحياة من المشاركة في أي نشاط كروي على أرض أوكرانيا

● عند الحروب والأزمات والثورات فقط الأبيض أو الأسود

● عند الأزمات أو الثورات أو الحروب لا يوجد لون رمادي يبقى فقط لوانان أبيض أو أسود:

● لا تمرد أو جبهة إنقاذ تأتي لتكون حائلا بين الشعب وحرسته في اختيار رئيس

وتمارس وصايتها عليه.

● لا توافق مع فشلة أو خونة لا يقبلون بمن ارتضاه الشعب بإرادتهم الحرة رئيسا لهم.

● لا صوملة ولا لبننة ولا تقاسم سلطة.

● لا لحكومة انتقالية أو حكومة مؤقتة تتلاعب بها الأمم المتحدة حسبما تريد ووقتما

تشاء دون مراعاة لحق الشعب كما في ليبيا.

● لا حكومة تتقاسم فيها المعارضة الحكم بنسب الأقليات والأغليبات كما يريدون في

أفغانستان.

- لا عسكرة للسلطة لتكون تحت هيمنة وزارة الدفاع الأمريكية البتاجون كما في مصر وسوريا.
- لا تسليم لسلاح الثوار ليقع في يد الإنقلابيين وداعميهم.
- لا حوار مع سلطة تنسق مع المحتل لأنها ستكون في صف العدو الذي يجب أن نحرر الأرض منه.
- لا تقسيم للدولة على أساس عرقي أو مذهبي أو ديني أو غيره، الكل يقبل باختيار الشعب، والكل يدعم خطة من اختاره الشعب.
- لا انتخابات رئاسية مبكرة، ولا حكم على رئيس منتخب بعد 100 يوم أو سنة من انتخابه، الحكم يأتي من الشعب بعد أن يقضي الرئيس فترة حكمه ساعتها ستكون الكلمة للشعب، أيعيد انتخابه أم يختار بديلا له.

الولاء والبراء الأوكراني يجعل الحكومة تجرد لاعب كرة شهير من ألقابه وجوائزه لأنه التزم الصمت على احتلال دولته، لاعب كرة قدم شهير يستمر في العمل في البلد الذي احتل بلاده معناه الخيانة، ولا مكان للخونة في وقت الحروب والأزمات والثورات، لا بد أن يتم تجريدهم من كل ألقابهم وعدم تمثيل بلادهم بأي شكل من الأشكال وفي بلادنا يتربع الخونة الذين يسلمون بلادنا للمحتل على رأس السلطة، بل ويجبرنا المجتمع الدولي أن نتوافق ونوافق على وجود هؤلاء الخونة على رأس السلطة ولو أباد 90% من الشعب

هل نتعلم كيف يكون الولاء والبراء من أوكرانيا؟

عمران خان أم سيسي باكستان



سهيل ابن عمرو

كان سهيل ابن عمرو خطيبا مفوها يهجو المسلمين قبل إسلامه وقد تم أسره فخاف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من فصاحته فاستأذن النبي أن ينزع ثنيته حتى لا يتمكن من الحديث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: دعه يا عمر فلعله يقوم مقاماً تُغبطه عليه.

أسلم سهيل ابن عمرو بعد فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم وشارك في غزوة حنين، وعندما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ارتدت أكثر جزيرة العرب، فصاح سهيل ابن عمرو في أهل مكة قائلاً: لا تكونوا آخر من أسلم وأول من يرتد، وثبّت وثبت أهل مكة على الإسلام.

عمران خان

الإسلام يُجِبُّ ما قبله، والله يغفر الذنوب جميعا، فإذا كان بعض المسلمين يرون في رئيس وزراء باكستان السابق عمران خان أنه ليس أهلا لحكم باكستان المسلمة بحكم علاقاته الطائشة والبعيدة عن أخلاق الإسلام في شبابه نقول لهم لقد تاب الرجل وعاد إلى دينه مثلما عاد سهيل ابن عمرو إلى رشده وأسلم لله رب العالمين.

والبعض يراه ليس أهلا للحكم لأنه تزوج من امرأة يهودية نقول له: لقد تزوج من هو أفضل منه ومن البشر جميعا من امرأة يهودية وهو النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كانت صفية بنت حيي ابن أخطب من سبي يهود خيبر فاختارها النبي وعرض عليها الإسلام وأسلمت فأعتقها وتزوجها، وأصبحت أم المؤمنين. فهل حرم الله زواج المسلم من الكتائيات؟

لماذا اختار الشعب الباكستاني عمران خان؟

شعب باكستان اختار الرجل الذي تاب وعاد إلى إسلامه من جديد ولم يختر لاعب الكريكت الشهير صاحب الماضي الذي لا يليق بمسلم، لقد وجد في رجل تاب إلى ربه وأتاب إليه أفضل من رجل حافظ لكتاب الله يطلق لحيته ويرتدي الجلباب وعندما تقابله أزمة أو مصيبة أو خوف على ماله ومنصبه يبيع دينه ويقوم بدعم الطغاة الفسدة الذين خانوا الله ورسوله.

لقد انتشرت هذه الظاهرة في مجتمعاتنا المسلمة، ألم تروا ماذا فعل رمضان قديروف ابن المجاهد أحمد قديروف الشيشاني، ألم تروا حزب النور السلفي المصري وحزب السعادة التركي كيف يدعمان العلمانيين والإنقلابيين للإطاحة بحكم الرئيس المنتخب من الشعب.

عمران خان أم سيسي باكستان

لقد سقطت الأقنعة وأولى بالمسلمين أن يعودوا إلى إسلامهم ولا ينظروا إلى صيام أحدهم أو صلاته ولكن ينظرون إلى من إذا حدث صدق وإذا أؤتمن أدى وإذا عاهد وثق، وأن تتحول سياستهم السلبية بين الحاكم والمحكوم إلى سياسة إيجابية يحكمها قانون الصديق أبوبكر رضي الله عنه: وليت عليكم ولست بخيركم فهو لا يزكي نفسه ولا يرى نفسه أفضل من المحكومين.

إن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني، لا تقوموا بانتخابي وبعدها تذهبوا إلى بيوتكم مطمئنين لا تبالوا بالضغط التي تكون على الحاكم من قوى خارجية وداخلية بل كونوا ناصحين له إذا أساء وداعمين له إذا أحسن.

الضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه، أطيعوني ما أطعت الله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

فإن وجدت الحاكم يقول اسمعوا كلامي أنا فقط قولوا له لست إله ولا نبي، وعندما يأتي إليكم زائر في منتصف الليل وإن كان رجل شرطة أو جيش فلا تفتحوا له الباب فإن فتح عليكم الباب رغما عنكم فقاوموه وألقوا القبض عليه فهو لا يؤدي وظيفة إنما يعتدي على أعراض الناس وأموالهم مستغلا وظيفته، وغير ذلك.

لا تحاكموا عمران خان أو غيره لأنه تزوج بيهودية ولا لأنه كان لاعبا مشهورا تهوى إليه أفئدة النساء اللاتي يعشقن المشاهير وقد تاب الله عليه، ولا تحاكموه لأنه رفض الإذعان للضغط الأمريكي لإدانة الإحتلال الروسي لأوكرانيا ورفض الوصاية الأمريكية على بلده، حاسبوه على أدائه لمهام وظيفته وأعينوه على أدائها، ولا تحاكموه لأنه لم يطبق الشريعة الإسلامية فور تسلمه السلطة لتأتوا بسياسي باكستاني لا يطبق الشريعة ويكفهر وجهه إذا دُكر الإسلام.

نعم أخطأ الرئيس أردوغان

أخطأ الرئيس اردغان عندما قبل طلب الرئيس الإسرائيلي اسحاق هيرتزوج بزيارة تركيا وأخطأ عندما استقبله بمراسم استقبال كأبي رئيس دولة يزور تركيا وأخطأ عندما يعلن دائما أن تركيا دولة علمانية فيها حرية العبادة لكل الأديان وأخطأت تركيا عندما انضمت إلى حلف الناتو وإذا أخذنا نعدد أخطاء الرئيس اردوغان نجدها كثيرة

أما عن زيارة الرئيس الإسرائيلي الذي طلب زيارة تركيا نقول هل كان على الرئيس اردوغان أن يرفض طلب رئيس دولة الاحتلال التي يمكن أن تنقل ملف القضية الفلسطينية من يد أمريكا إلى يد تركيا، وما جدوى أن يرفض زيارة رئيس شرقي ليس له أية صلاحيات سوى إمكانية التأثير على رئيس الوزراء لتحريك ملف القضية، وكذلك تطوير العلاقات الإقتصادية بينهما والتي في النهاية تخدم الشعب الفلسطيني المحاصر في غزة والضفة، بالإضافة إلى ملف إنشاء خط الغاز من فلسطين المحتلة إلى أوروبا عبر الأراضي التركية ما يعني أن مفتاح الغاز إلى أوروبا سيكون في يد تركيا وقد تمتد إلى الاستفادة من الغاز في المنطقة الإقتصادية لقطاع غزة ما يعود بالنفع على سكان القطاع المحاصر منذ 2007 وحتى الآن.

التطبيع خيانة

إن حصار غزة الآن لا يقوم به العدو الصهيوني فقط بل يقوم به الأخ العربي المسلم ورئيس الدولة المسلمة غير العلمانية، وحاولت الدولة العلمانية التي يرأسها علماني بفك الحصار عن غزة في 2010 ما أدى إلى إطلاق النار على السفينة مرمرة وقتل 10 أترك علمانيين ممن تتضامنوا مع إخوانهم المسلمين غير العلمانيين.

أما عن الاستقبال الحافل للرئيس الصهيوني فهو استقبال كأبي استقبال لرئيس دولة تقوم بزيارة تركيا، استقبال بروتوكولي، أم كان يجب عليه أن يستقبله برمي الأحذية في وجهه وفي وجه الوفد المرافق له، أليس للضيف حق على مضيفه، أليس للجار اليهودي حق الجوار يا أيها المسلمون الغير علمانيين، ما الفرق بين رئيس اسرائيل ورئيس أمريكا أو فرنسا أو روسيا أو بريطانيا، إنهم جميعا قتلة وهم الداعم الأول لوجود واستمرار العدو الصهيوني في بلادنا، كان من الأولى أن ترفضوا تطبيع العرب مع الأمريكان والروس والإنجليز والفرنسيين.

ثم ماذا يفعل الفلسطينين أنفسهم، إن رئيسهم محمود عباس ينسق أمنيا مع الاحتلال على حساب الشعب الفلسطيني، إن القيادة الفلسطينية تسعى لإقامة دولة فلسطينية على حدود ما قبل 5 يونيو 1967 منذ سنوات وبعد أن كانت تفاوض على 50% من الأرض أصبحت الآن تفاوض على أقل من 15%، مع من تتفاوضون، وأي شعار ترفعون لن نعتزف بإسرائيل، أنتم لا تعترفوا بإسرائيل وتطالبون الأمم المتحدة بإقامة دولة فلسطينية والتي ما أنشئت إلا لإقامة دولة إسرائيل والاعتراف بها منذ 1948، إلى متى نظل نخدع أنفسنا بشعارات فارغة لا فائدة منها إلا أنها تطيل أمد الاحتلال لأرض فلسطين

فلسطين وأوكرانيا

إذا كنا لا نعتزف بدولة إسرائيل على الأرض الفلسطينية فعليكم أن تعلنوا الجهاد على المحتل الغاصب للأرض كما أعلنت أوكرانيا الحرب على روسيا، فإذا كانت أوكرانيا تستمد الدعم والعون من أمريكا وأوروبا فنحن كمسلمين نستمد الدعم والعون من رب أمريكا وأوروبا، وإذا كانت أمريكا وأوروبا تمد أوكرانيا بالسلاح فأنتم مطالبون بإعداد ما استطعتم من قوة.

وقد شاهدنا كيف أعلنت أوكرانيا الحرب على روسيا، وكيف جعلت الشعب الأوكراني كله جيشا يواجه روسيا، وكيف طالبت المتطوعين من كل دول العالم لمساندتها في

حربها العادلة ضد المعتدي والمحتل لأرضها، وكيف أصدر رئيسها فلوديمير زيلينسكي قانون يسمح للمدنيين بحمل السلاح ولا يعاقب أي فرد استخدم السلاح ضد العدو أو من يدعم العدو، قانون صدر وصدق عليه الرئيس الأوكراني، لا قانون دولي ولا منظمات دولية حين يتم احتلال الأرض ويقتل ويهجر الشعب.

هل أصبح المسلمون أقل شجاعة من اليهود والنصارى في الدفاع عن بلادهم المحتلة، إن أوكرانيا تواجه روسيا وقد تباد في هذه المعركة وقد تنتصر لكن معركتها الآن درسا لنا نحن المسلمين أن بلادنا المحتلة لن تحرر بالسياسة ولا بدعم المنظمات الدولية ولا باحترام القوانين الدولية، بلادنا المحتلة تحرر بالدفاع عنها بكل الأسلحة المتاحة أو بأسلحة العدو نفسه كما شاهدنا سقوط منظومة الدفاع الروسية بانتسير في يد الأوكرانيين ويستخدمونها الآن ضد الروس.

لقد روج الإعلام المصري في عهد الرئيس محمد مرسي رحمه الله أن الرئيس المسلم يقول عزيزي بيريز، هل كان يجب عليه أن يقول يا ابن الكلب يا بيريز، ما هذه العقليات التي نقبل أن نتحرك من خلال تفكيرها العقيم.

يتآمرون على الرئيس الإسلامي والعلماني

في النهاية ما رأيك عزيزي القارئ في رئيس علماني يدافع عن بلده وشعبه وهو يسمي بلده بلدا علمانيا أم رئيس يسمي نفسه مسلم في بلد مسلمة ويقتل شعبه ويبيع أرضه للمحتل ويحاصر إخوانه من المسلمين في فلسطين.

ما رأيك في رئيس علماني يأوي اللاجئين في بلاده ورئيس مسلم في بلد تسمى بلدا مسلما تطارد المسلمين الفارين من القتل والاعتقال كما يفعل ملك المغرب ومصر وغيرها.

ما رأيك في رئيس علماني يدعم حرية الشعوب في اختيار حكامها وبين رئيس دولة تسمى دولة مسلمة وحاكمها مسلم ثم يتآمر ويدعم الانقلاب على الرئيس المنتخب الإسلامي واعتقاله وقتل الشعب المصري في رابعة واعتقال قياداته كما فعل كثيرون.

إذا لم يتمسك الرئيس اردوغان بعلمانية الدولة لكان اليوم معتقلا أو مقتولا في انقلاب عليه كما حاولوا في محاولة الانقلاب الأخيرة في 15 يوليو 2016، ونحن في حرب والحرب خدعة، وهو يواجه أعداءه بأسلحتهم ومصطلحاتهم حتى يتمكن من صناعة السلاح الذي يمكنه من مواجهة عدوه.

لكن مع الأسف، حكام العرب أصبحوا خنجرا ضد شعوبهم وضد كل حاكم مسلم يحاول أن يجتهد في مقاومة العدو كما فعلوا مع عمران خان رئيس وزراء باكستان، وما فعلوه مع الرئيس اردوغان.

إذا كان للحكام مصلحة في تشويه صورة رئيس ينافسهم أو يروونه منافسا لهم في الزعامة فما بال السياسيين والإعلاميين الذين تأخذهم الحمية والغيرة حين يقابل الرئيس اردوغان رئيس الكيان الصهيوني، هل أنتم مستعدون لمقاومة العدو بالسلاح والمال لتحرير أرض فلسطين كما فعل الشعب الأوكراني؟ أنا على يقين أنه إذا خطوتم هذه الخطوة فسوف يدعمكم الرئيس العلماني اردوغان ويقدم لكم كل الدعم.

وأقول للإخوة الفلسطينيين لقد اجتهدت حماس وقبلتم اجتهادها حين قامت بالتطبيع مع إيران التي تقتل المسلمين في العراق وسوريا واليمن، فلماذا لا تقبلون اجتهد الرئيس اردوغان، هل رأيتم منه سوءا من قبل، هل كانت علاقة تركيا بالاحتلال ضد الشعب الفلسطيني أم عادت عليه بالنفع؟ أترك لكم الإجابة

هل ينسحب عمران خان من المعركة

الجيش والشعب

جملة مثيرة جدا وكأن الجيش جزء منفصل عن الشعب أو أن الجيش فوق الشعب بما يملك من قوة الدبابة التي يستطيع بها قهر الشعب، وقد رأينا في مصر كيف استطاع الجيش أن يلقي بإرادة الشعب المتمثلة في اختياره الرئيس الشهيد محمد مرسي رحمه الله رئيسا له، في المعتقل، نعم لقد وضعت إرادة الشعب في المعتقل بإعتقال رئيس الدولة وإلقائه في السجن ومحاكمته بتهمة التخابر مع حماس ثم قتله، هكذا فعل الجيش في مصر بإنقلاب 3 يوليو 2013

والانقلابات السياسية والعسكرية هي وسائل القوى الكبرى للسيطرة على الدول وإخضاع قرارها لها، ونحن نرى الآن كيف أن الرئيس الروسي بوتين اشترط على أوكرانيا كي ينسحب منها أن يستقيل الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي ويفاوض الجيش على الترتيبات اللازمة لإنهاء الحرب، وهذا نوع آخر من الانقلابات.

الإنقلابات العسكرية على السلطة السياسية

عندما قرر الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات دخول الحرب لتحرير الأرض المحتلة في سيناء وجد بعض القيادات العسكرية غير راغبة في دخول الحرب ومنها وزير الحربية، وعلى الفور اتخذ قراره بإقالة الوزير محمد صادق وتعيين المشير أحمد إسماعيل علي وزيرا للحربية والقائد العام للقوات المسلحة منعا لحدوث صدام بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية والتي كانت أحد أسباب هزيمة يونيو 1967، ووعي الرئيس السادات المدرس وجاء بقيادة أعلنت أن مهام الجيش تحرير الأرض وليس العمل السياسي، ليتناغم العمل

السياسي والعسكري في معركة أكتوبر 1973 أعقبها معركة السلام التي كان نتيجتها تحرير الأرض المحتلة في سيناء.

وإذا انتقلنا إلى تركيا بلد الانقلابات العسكرية والتي كان آخرها محاولة الانقلاب الفاشل في 15 يوليو 2016، نجد أن الرئيس أردوغان استطاع أن ينتصر على الانقلابيين عن طريق التناغم الذي حدث بين الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة والقوات الخاصة التي أعدها الرئيس التركي لمثل هذا اليوم ليعلم أن الدبابات التي تقتل الشعب في الشوارع هي دبابات العدو وليست دبابات الشعب ويجب مقاومتها، ولولا هذا التناغم وهذا الثبات في أرض المعركة لانضم باقي الجيش إلى الانقلابيين ولكن توازن القوى بين الجيش والشعب أدى إلى تقليل الخسائر وعودة الحياة السياسية في تركيا إلى طبيعتها.



الانقلاب المصري والباكستاني

في 3 يوليو 2013 تم الانقلاب على الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي رحمه الله فاكتمل أنصاره بالمظاهرات والإعتصامات في الميادين الكبرى حتى حدثت فيهم المذبحة المروعة في ميداني رابعة والنهضة في قلب القاهرة الكبرى وعلى مرأى ومسمع من العالم كله، واكتفى الحزب الحاكم بالتنديد بالإنقلاب ومناشدة الدول الكبرى ومنظمة الأمم المتحدة بمحاكمة قائد الانقلاب وإعادة الحياة السياسية في مصر إلى ماكانت عليه قبل الانقلاب.

عامان من المظاهرات و فقط هو قرار الحزب الحاكم في مصر حزب الحرية والعدالة لمواجهة الانقلاب، ثم انسحب من المعركة تماما ونحن الآن في عام 2022، أما في تركيا فكانت المواجهة بين الحزب الحاكم المدعوم من الشعب وقواته الخاصة وبين العناصر العسكرية التي قامت بالإنقلاب

فأي طريق يتبعه عمران خان، طريق الرئيس المصري السادات والرئيس التركي أردوغان، أم يتبع طريق حزب الحرية والعدالة المصري والذي انتهى بالانسحاب من المعركة، وربما يجد رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان نفسه معتقلا بتهمة التخابر مع روسيا ومعاداة أمريكا، أم يكمل المباراة حتى نهايتها ويتحرك سريعا ويستفيد من الدعم الشعبي له ويكون جبهة شعبية قوية خشنة تحدث التوازن بين الجيش والشعب ويعود إلى حلبة الصراع من جديد.

باكستان دولة كبيرة واستقرارها واستقلالها هام جدا لباقي الدول الإسلامية وخاصة الدول العربية وأفغانستان في مواجهة المد الشيوعي الإيراني وكذلك وقف الانتهاكات ضد مسلمي الهند وكشمير.

ميرال أكشنار تتهم أتاتورك بالإلحاد

تقول زعيمة حزب الجيد المعارض ميرال أكشنار: إذا وصلنا إلى السلطة، سندرج كتاب المعرفة المدنية في المناهج الدراسية. نُشر هذا الكتاب باسم عفت ابنة أتاتورك بالتبني لكن الذي كتبه هو مصطفى كمال أتاتورك.

عفت عنان ابنة أتاتورك بالتبني، ألا تعرف ميرال أكشنار أن التبني قد حرّمه الإسلام كما جاء في كتاب الله القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه، والذي أنزل على آخر الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم منذ 1443 عاما.

يقول كتاب المعرفة المدنية: كان الدين الذي أرساه محمد قائمًا على سياسة قومية عربية واسعة الانتشار فوق كل الجنسيات. وقد عبّر عن هذا الفكر العربي بكلمة أمة.

ألا تعلمين يا أكشنار هانم أن كثير من دول العالم كانت تكتب لغتها بالحروف العربية، ومنها الدولة العثمانية آخر خلافة إسلامية، وأن اللغة العربية هي أصل اللغات، وأن اللغة العربية تشرف من يتحدث بها لأنها لغة القرآن، وأن اللغة العربية لسان وليست جنسا، فأى إنسان يتحدث اللغة العربية يصبح عربيا، حتى وإن كان هنديا أو أمريكيا، وتلك عظمة الإسلام لا فرق بين عربي وأعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى

ألا تعلمين يا أكشنار هانم أن القرآن أنزله الله بلسان عربي مبين وأن من يدخل في الإسلام يتعلم اللغة العربية كي يفهم دينه، وهل تعلمين أن أما كثيرة دخلت في الإسلام ولم تكن تتحدث اللغة العربية وأصبحت اليوم بلادا عربية لأن لسانها أصبح عربيا، ألا تعلمين يا أكشنار هانم أن الإسلام امتدت دولته من الصين شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، ومن شمال أوروبا إلى وسط أفريقيا جنوبا

نعم الإسلام آخر الأديان والقرآن الكريم آخر الكتب السماوية الذي أنزله الله على آخر الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم، والقرآن نزل بلسان عربي مبين فهل سيدعو

النبي إلى الإسلام بالإنجليزية مثلا وقد نزل القرآن عربيا، أم يدعوهم باللغة الصينية أو التركية، ودعا الناس جميعا إلى الإسلام كل الأجناس والأعراق والأقوام دعاهم إلى الإسلام لأنه لا يفرق بين البشر فكلكم لآدم وآدم من تراب، أم أنك ترين نفسك فوق البشر.

هل تعلمين أن أمة الإسلام أمة واحدة كما جاء في القرآن الكريم: إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون، فإذا دخلت في الإسلام أصبحت داخل هذه الأمة العظيمة فأبي شرف لك بعد هذا الشرف.

وتقول ميرال أكشنار : إذا وصلنا إلى السلطة، سندرج هذا الكتاب في المناهج الدراسية لتدريسه في المدارس.

ستقوم أكشنار بتدريس كتاب أتاتورك في المدارس، ما هو عمر كتاب أتاتورك الذي تريدن تدريسه في المدارس، هل يزيد عن 100 عام؟ وما هي إنجازات أتاتورك؟ هل وصلت جيوشه إلى أسوار فيينا كما وصلت جيوش السلطان سليمان القانوني، هل وصلت دعوته إلى حدود الصين وشمال أفريقيا والأندلس كما وصل إليها موسى ابن نصير وطارق ابن زياد.

عن أي كتاب تتحدثين، إذا كان مصطفى كمال أتاتورك مسلما فأنت اليوم تطعنين في دينه فكيف تريدن تدريس كتاب يطعن في الإسلام الذي يدين به أتاتورك نفسه أم أنك تعترفين أنه لم يكن مسلما، أجيبي على هذا السؤال حتى يعرف الشعب التركي من يطعن في زعيم له وتوضع صورته وتمثيله في المدارس والجامعات وعلى أغلفة الكتب المدرسية.

إن كان أتاتورك فعل هذا في حياته فهو مخطئ، وإذا فعل هذا أتباعه بعد مماته فكلهم مخطفون فنحن لا نقدر أحدا وهذا ديننا، ومرة أخرى إن كان الرجل مسلما فأنتم تضعونه محل إله يعبد من دون الله ويجب أن يعالج هذا الأمر بالعقل والحكمة، هل رأيتم تماثيل رؤساء أكبر دولة في العالم موضوعة في الميادين والمدارس والجامعات، ولماذا لم يوضع

تمثال لغيره من الرؤساء الذين جاءوا من بعده، وما هي رسالته التي جاء بها وتأثيره في هذا العالم حتى يظل هكذا بعد وفاته.

وفي النهاية هل برنامجك الإنتخابي هو تدريس كتاب المعرفة المدنية في المدارس والجامعات، الأولى من هذا هو كتاب السيرة النبوية سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي دعا الناس إلى الإسلام الذي يدعو إلى مكارم الأخلاق ويدعو الناس إلى العلم والعمل وعمارة الأرض، إقرأ التاريخ جيدا ولكن ليس من كتاب المعرفة المدنية يا أكشنار هانم

يقول الكتاب: يعلمنا التاريخ أن جميع الأديان أسسها رجال أعلنوا بلا خجل وبجهل الأمم أن الله قد أرسلهم.

فهل أنت ملحدة يا أكشنار هانم لا تؤمنين أن الله أرسل أنبياء ورسول يعلمون الناس الحلال والحرام، وهل تتهمين أتاتورك بالإلحاد، وهل تعترفين بالإسلام دين أم أنك جئت لمحاربة الإسلام في تركيا؟

أحدهم يحرق القرآن في دولة غير إسلامية وأخرى تجعل دستورها الذي سوف تقوم بتدريسه في الجامعات والمدارس هو كتاب أتاتورك المعرفة المدنية في دولة إسلامية، ولا حول ولا قوة إلا بالله

الفنان خالد الصاوي والإختيار



أصبح مسلسل الإختيار هو محور الحديث اليوم بعد إصرار النظام الحاكم على تذكير الشعب المصري بمأساة الانقلاب التي تناساها من تم الإقنلاب عليهم، وكأنه يقول لهم احذروا من العمل السياسي بعد اليوم، ونفس النظام يدعو للمصالحة بين أبناء الشعب المصري، فهل يستقيم ما يعرضه على الشاشات مع دعوته للمصالحة.

أحد شخصيات المسلسل هو الفنان خالد الصاوي المصنف كمعارض يساري أو ليبرالي منذ عهد حسني مبارك إلى قيام الثورة المصرية في 25 يناير 2011 ودعمه لها بل ودعمه للنظام المنتخب وتحذيره من الإقنلاب على إختيار الشعب، ومن المواقف الإيجابية الداعمة للثورة في 2011 إلى دعم كامل للنظام الإقنلابي في 2022، فهل أخطأ خالد الصاوي؟

حمراء الأسد وحروب الردة

عندما هُزِمَ المسلمون في غزوة أُحُد اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرارا بمحاربة قريش في حمراء الأسد بعد يوم أو يومين من هزيمة أُحُد وبنفس الرجال الذين شاركوا في المعركة حتى لا يترك المسلمون أمام هزيمة نفسية فترة تزيد عن يوم أو يومين، لأن الزمن أحد عوامل التعرية السياسية والعسكرية، وعاد المسلمون من حمراء الأسد منتصرون فقد خشيت

قريش أن تُهزم في المعركة، وكان هدف غزوة حمراء الأسد منع المسلمين من الوقوع في فخ الهزيمة النفسية.

وعندما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ارتدت أكثر القبائل العربية وهناك من امتنع عن دفع الزكاة فاتخذ الخليفة الأول أبوبكر الصديق رضي الله عنه قرارا بمحاربة المرتدين رغم اعتراض كبار الصحابة على هذا القرار، لم يجبرهم الخليفة على الحرب معه بل قال لهم أقاتلهم وحدي حتى تنفرد سالفتي، فما كان من الصحابة إلا طاعة الخليفة، فلو لم يقرر أبوبكر الصديق رضي الله عنه قتال المرتدين ومانعي الزكاة لما وصل إلينا من الإسلام شيء.

وبعد هزيمة يونيو 1967 بثلاثة أشهر اتخذت قيادات الجبهة في ذلك الوقت قرارا بمواجهة العدو الصهيوني في رأس العش وانتصر 30 جنديا بأسلحتهم الخفيفة على الجنود الصهاينة الذين حاولوا الوصول إلى غرب القناة في منطقة رأس العش، وبعدها تم إغراق المدمرة الإسرائيلية إيلات بصاروخين من زوارق خفيفة ما أدى إلى إحداث دوي في مجال العلم العسكري وأدى ذلك إلى تغيير في موازين القوى لصالح مصر، ولولا هذه المعارك الصغيرة بعد الهزيمة مباشرة لأصيب الجنود بالهزيمة النفسية وعدم قدرتهم على مواجهة العدو الذي لا يقهر كما رُوِّج الصهاينة، وما استطاعوا الدخول في حرب استنزاف ثم في حرب العاشر من رمضان السادس من أكتوبر 1973 والانتصار الذي حققه الجنود والقادة المصريين وهم نفس القادة الذين هُزموا في 1967.

وفي الحرب الروسية الأوكرانية، لولا اتخاذ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قرارا بمواجهة الروس في تلك الحرب وعدم ترك أرض المعركة والهرب إلى أمريكا كما عرض عليه الرئيس الأمريكي لانتهت المعركة واحتُلت أوكرانيا في أيام، وارتدى الرئيس الأوكراني ملابس الجنود منذ الحرب وحتى الآن، في المفاوضات وفي الميادين وفي المشافي يرتدي الزي

العسكري، ما جعل الشعب الأوكراني يمتص الصدمة الأولى ويستعد للمواجهة وتكبيد الجيش الروسي الخسائر التي نراها منذ بداية الحرب في 24 فبراير 2022 وحتى الآن.

نعود إلى خالد الصاوي وهل أخطأ عندما قام بحذف تغريداته السابقة المؤيدة للثورة إلى تغريدات داعمة للإنقلاب، ماذا كان يتوقع الثوار وهم حتى الآن وبعد تسع سنوات من الانقلاب لم يتخذوا قرارا سواء بالمواجهة أو بالمصالحة، فماذا يفعل خالد الصاوي وغيره عندما تعجز القيادات الثورية في إيجاد خيارات لها لمواجهة الوضع الحالي في مصر.

هل أمام الثوار خيارات؟

الهزيمة ليست نهاية المطاف، كما أن الهزيمة تكون بسبب أخطاء ارتكبتها الطرف المهزوم، فإما أن يصحح أخطائه ويستعد للجولة القادمة، أو يستسلم للمنتصر يفعل فيه ما يشاء، ماذا فعل الحزب الحاكم في مصر حزب الحرية والعدالة، الحزب الذي اختاره الشعب بعد الثورة، ماذا فعل بعد هزيمته في 3 يوليو 2013، ما هي المسارات التي اتخذها وما هي اختياراته بعد هزيمته، لا أحد يعرف، ولا أحد يريد أن يجيب على هذا السؤال، فلماذا تلومون خالد الصاوي وغيره لأنه حذف تغريداته الداعمة للثورة والثوار، لقد ذكرتم الانقلاب وبيدركم دائما بأنكم كنتم حكام مصر في 2012 فأين أنتم؟ هذه هي الحقيقة؟ وهذا هو السؤال الذي يجب عليكم الإجابة عنه وإلا سوف يعتبركم الجميع أنكم ذهبتم بلا رجعة وبلا اختيار.

مسجد تقسيم والحباب ابن المنذر



وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا

كنت في مهمة بالقرب من ميدان تقسيم في مدينة اسطنبول العريقة، انتهيت منها مبكرا فقررت العودة إلى البيت فإذا بي أمام مسجد تقسيم الذي افتتحه الرئيس رجب طيب أردوغان في شهر مايو الماضي 2021، فقررت دخول المسجد للصلاة.

وقبل دخولي المسجد تذكرت زيارتي لميدان تقسيم منذ خمس سنوات مضت لم يكن بها مسجد كبير يسع زوار الميدان أثناء الصلاة، وكنا نرى الكنائس العتيقة في قلب الميدان، لكن رؤيتي اليوم أسعدتني سعادة غامرة حين نظرت إلى السماء لأرى مآذن المسجد لا يعلوها أي بنيان آخر في قلب الميدان.

بسم الله الرحمن الرحيم وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا، آية زينت جدران المحراب يقرأها المسلم ويتذكر معنى التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله، ثم تحولت ببصري فإذا بإسم الله الذي لا ندعوا معه أحدا على نفس مستوى إسم محمد صلى الله عليه وسلم، وأبوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين، تساءلت لماذا نُقشت أسماء الخلفاء الراشدين داخل المسجد، وأغلب المساجد في اسطنبول تكتب فيها أسماءهم، الحق تذكرت مواقف كثيرة من السيرة عندما رأيت هذه الأسماء الكريمة.

تذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل على أصحابه وهم جلوس فقاموا له يفسحوا له الطريق فقال لهم: لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح إنما أنا عبد الله ورسوله، وعندما أطرى النصارى المسيح اتخذوه إلها من دون الله، وقالوا المسيح ابن الله، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا.

وعندما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ارتدت قبائل الجزيرة العربية حتى إن الفاروق عمر رضي الله عنه قام وصرخ في الناس: من قال محمد مات سوف أقطع عنقه، وسمع أبوبكر مقالة عمر ودخل على النبي ليتأكد من موته وخرج على الناس قائلا: على رسلك يا عمر، من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت.

وحين اختار أبوبكر الصديق عمر ابن الخطاب ليخلفه من بعده قال عنه: إن أحسن فهذا عهدي به وإن أساء وبدل فلا يعلم الغيب إلا الله وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

هكذا تعامل النبي مع أصحابه، وهكذا ارتد كثير من المسلمين بموت النبي صلى الله عليه وسلم، وكثير من المسلمين اليوم حين تحدثهم عن أخلاق النبي وأصحابه يقولون لك إنه النبي وإنهم صحابته، وإنهم لكذلك، لكن الله أكمل لنا الدين وأتم علينا نعمته ورضي لنا الإسلام ديننا وأمرنا بالإقتداء بالرسول وخلفائه الراشدين.

واقْتداء برسول الله وأصحابه أتذكر الحباب ابن المنذر رضي الله عنه حين سأل النبي في غزوة بدر عن موقع المعركة: أمنزل أنزلكه الله أم الرأي والمشورة فقال النبي: بل الرأي والمشورة فقال الحباب: إذن ليس هذا بمنزل وحدد له منزلا آخر أفضل للمسلمين في المعركة حيث يسيطرون على الماء فيشرب المسلمون ولا يشرب أعداؤهم.

عندما رأيت الآية الكريمة: وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ثم رأيت اسم النبي وأسماء الخلفاء الراشدين على نفس مستوى اسم الله الكريم تذكرت الحباب ابن المنذر

وقلت لماذا لا نكون جميعا مثل الحباب الذي رأى مكانا أفضل للمعركة فأبلغ به النبي دون أن يطلب مشورته، هكذا يكون المسلم.

وأرى أن ترفع أسماء محمد وأبوبكر وعمر وعثمان وعلي من المساجد أو على الأقل تكون في مستوى أقل من مستوى اسم الله، ولا تكتب داخل المساجد الجديدة التي يتم بناؤها، والله أعلم، جزاكم الله خيرا عن الإسلام والمسلمين والحمد لله رب العالمين.

مجلس الأمن

يعد مجلس الأمن الذراع القوي للأمم المتحدة لهيمنة القوى العظمى على دول العالم، ومن أهدافه الحفاظ على السلم الدولي وحل النزاعات وفرض احترام القانون الدولي عبر اتخاذ إجراءات عسكرية ما لم يتعلق الأمر بالكيان الصهيوني المحتل لفلسطين، وهو الجهاز الوحيد الذي له سلطة اتخاذ قرارات تلتزم بتنفيذها الدول الأعضاء أما أجهزة الأمم المتحدة الأخرى فهي تقدم توصيات إلى الحكومات.



عضوية المجلس

يتكون مجلس الأمن من 15 عضواً من أعضاء الأمم المتحدة ينقسمون إلى خمسة أعضاء دائمين وعشرة أعضاء يتم انتخابهم بواسطة الجمعية العامة لمدة سنتين، ويوجد ممثل دائم عن كل عضو في مقر الأمم المتحدة طوال الوقت، والدول الأعضاء الدائمة هي: أمريكا - روسيا - بريطانيا - الصين - فرنسا، وتتناوب الدول الأعضاء على رئاسة المجلس شهرياً وفقاً للترتيب الأبجدي الإنجليزي لأسمائها، ولكل عضو منها صوت واحد. والأعضاء غير الدائمين ينتخبون وفقاً لقدرتهم على الحفاظ على السلام والأمن الدوليين ويراعى في انتخابهم التوزيع الجغرافي العادل بالشكل التالي:

آسيا وأفريقيا 5 مقاعد ، أمريكا الجنوبية 2 ، غرب أوروبا 2 ، شرق أوروبا 1
تم تقسيم أوروبا إلى قسمين أوروبا الشرقية التابعة للإتحاد السوفيتي سابقا، وأوروبا
الغربية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية والخاضعة لها حتى الآن بالقواعد العسكرية
والجيوش الأمريكية، فأصبح لأوروبا 3 مقاعد بالإضافة إلى مقعد بريطانيا وفرنسا فيكون
إجمالي المقاعد لأوروبا 5 مقاعد منها 2 عضوية دائمة.

لم يعتبر أفريقيا قارة وتعدادها السكاني يفوق تعداد أوروبا التي قسمها إلى قسمين
اعتمادا على تبعية كل قسم لروسيا وأمريكا، وضم أفريقيا إلى آسيا أكبر قارات العالم مساحة
وسكانا فهي تضم أكثر من نصف سكان الأرض، واستثنى من آسيا روسيا والصين
وخصهما بمقعدين دائمين ليصبح إجمالي مقاعد آسيا وأفريقيا معا 7 مقاعد ثم يتحدثون عن
العدل في توزيع مقاعد مجلس الأمن

فإذا قسمنا مقاعد مجلس الأمن فعليا نجد أن أمريكا لها 12 مقعد متمثلة
في 3 دائمة العضوية (أمريكا - فرنسا - بريطانيا)، بالإضافة إلى مقاعد آسيا وأفريقيا
وأمريكا الجنوبية وأوروبا الغربية الخاضعة جميعها للولايات المتحدة الأمريكية، بينما نجد أن
روسيا لها مقعدين (روسيا - أوروبا الشرقية)، والصين لها مقعد.

كيف تُتخذ القرارات؟

يتطلب اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسائل الإجرائية موافقة تسعة أعضاء من الخمسة
عشر عضواً، أما المسائل الموضوعية فتتخذ القرارات بشأنها عقب تأييد تسعة أصوات تضم
الخمسة الدائمين وتمتنع عن التصويت الدول التي تكون طرفا في النزاع.

والنص السابق يضمن سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على قرارات مجلس الأمن
المتعلقة بالمسائل الإجرائية باعتبارها تسيطر على 12 مقعد، أما فيما يتعلق بالمسائل
الموضوعية كما يسمونها فنحن نضمن عدم تنفيذ أي منها لتعارض أهداف روسيا وأمريكا

في كثير من الأحيان بإعتبار المنافسة بينهم قائمة، أو استخدام تلك المسائل كديكور ليبدو للعالم أن أمريكا تسعى مثلا لإحلال السلام في سوريا ولكن روسيا والصين يعرقلان ذلك الأمر الآخر الذي يوضح غفلة الدول والشعوب المقهورة من الدول العظمى هو هذا النص:

تمتنع عن التصويت الدول التي تكون طرفا في الصراع

• أليست روسيا طرفا في الصراع القائم على الأرض السورية بإعتبارها تحتل

سوريا؟

• أليست أمريكا طرفا في الصراع القائم على الأرض العراقية بإعتبارها تحتل

العراق؟

• أليست أمريكا طرفا في الصراع القائم على الأرض الأفغانية بإعتبارها

تحتل أفغانستان؟

فكيف تقوم روسيا وأمريكا بالتصويت أو استخدام حق الفيتو في قرارات تخص كل

من العراق وسوريا وأفغانستان وهما طرفان من أطراف الصراع؟

وإذا تدخلت تركيا في الصراع الدائر على حدودها في سوريا والعراق وإيران يتم

اتهامها بأنها تتدخل في شؤون دول مستقلة وتسعى لإحتلالها، فاي غفلة تعيشها دولنا

وشعوبنا الإسلامية وهي ترى تلك المهزلة التي تسمى بالقانون الدولي والأمم المتحدة ومجلس

الأمم؟

وفي حال اتخاذ المجلس قرارا بالمنع أو الإنفاذ ضد دولة عضو، تعلق الجمعية العامة

عضوية تلك الدولة وامتيازاتها، وفي حال تكرارها الخروج عن مبادئ الميثاق يجوز للجمعية

العامة إلغاء عضويتها وفقا لتوصية المجلس، ويحق للدول الأعضاء في الأمم المتحدة وليس في

مجلس الأمن المشاركة في مناقشات المجلس دون حق التصويت، ويضع المجلس شروط مشاركة

الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة والتي تكون طرفا في النزاع.

لماذا مجلس الأمن وما أهدافه؟

1. المحافظة على السلم والأمن الدوليين.
2. التحقيق في نزاعات الدول التي قد تؤدي إلى نزاع دولي.
3. التوصية بتسوية المنازعات أو بشروط التسوية.
4. التخطيط لمواجهة الأخطار التي تهدد السلام.
5. اتخاذ ما يراه المجلس من إجراءات عسكرية ضد المعتدي.
6. تقديم توصيات بشأن الأعضاء الجدد وقبولهم في محكمة العدل الدولية، وشروط انضمامهم للنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية.
7. القيام بمهام الوصاية على المناطق الإستراتيجية باسم الأمم المتحدة.
8. تقديم التوصية بانتخاب الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمعية العامة، والتعاون مع الجمعية بشأن انتخاب قضاة المحكمة الدولية.
9. وضع خطط لإنشاء منهاج لتنظيم التسليح.

ما لفت نظري في الأهداف هو البند الثاني:

التحقيق في نزاعات الدول التي قد تؤدي إلى نزاع دولي

هل كان النزاع في سوريا دوليا حتى يتدخل مجلس الأمن ويكون تحالفا دوليا لقتل الشعب السوري وحصاره وتهجيده واحتلال أرضه من قبل أمريكا وروسيا ومليشيات إيران وحزب الله، لقد كان صراعا داخليا بين النظام السوري والثوار الذين يسعون لإختيارهم الحر لحاكمهم، فإذا كانت العنصرية في أمريكا يسميها الرئيس ترامب إرهابا داخليا فلماذا حوّل مجلس الأمن الصراع الداخلي في سوريا إلى صراع دولي وكذلك الحال في ليبيا واليمن؟

البند الآخر الذي جعلني أتيقن أننا كشعوب إسلامية نسلم بلادنا عن طيب خاطر وتوقيع على بياض هو البند رقم 7 وهو

القيام بمهام الوصاية على المناطق الإستراتيجية باسم الأمم المتحدة

وتلك الوصاية على المناطق الإستراتيجية بإسم الأمم المتحدة جعلت دول الفيتو تسيطر على مداخل ومخارج البحر الأحمر والمتوسط والخليج العربي، حتى وجدنا فرنسا تعترض سفنا تركية في شرق المتوسط لتفتيشها وكأن فرنسا هي الدولة الوحيدة المطلة على البحر المتوسط، كما تسيطر الأمم المتحدة على ميناء عدن في اليمن للسيطرة على خليج عدن ومدخل البحر الأحمر، بالإضافة إلى القواعد العسكرية الأمريكية والروسية في شرق المتوسط، وتمت السيطرة على جبل طارق المعبر إلى المحيط الأطلسي

وتبدو الغفلة على أشدها عندما تستخدم روسيا والصين حق الفيتو لمنع توصيل المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري في إدلب المحاصرة من روسيا والنظام، فهل كان على مجلس الأمن الذي يضم الدول العظمى أن يناقش بندا كهذا، ألم يكن على دول الفيتو وحفظا لماء وجهها أن تناقش محاكمة النظام السوري الذي قام بقتل الشعب السوري وحصاره وتهجيريه بل نجد تلك الدول نفسها تدعم بقاءه ليكون واجهة محلية للإحتلال الأمريكي والروسي لسوريا.

ولماذا تقوم تركيا بحماية دول أوروبا من تدفق اللاجئين السوريين إليها، لماذا لا تترك أوروبا تواجه غضب الشعب السوري الذي تأمرت عليه الدول العظمى حتى تصوت بمنع وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، فإذا لم تستطع تركيا حماية الشعب السوري المحاصر في إدلب وإلزام روسيا بتنفيذ الإنفاقيات الموقعة معها بشأن حمايتهم وعودتهم إلى الحياة الطبيعية فلتكن دول أوروبا هي أحد وسائل الضغط على روسيا وأمريكا لمنع تدفق الهجرة من سوريا إليها.

دول أوروبا هي الأقرب لسوريا من أمريكا التي تضع أوروبا وجها لوجه في مواجهة مع الشعوب العربية الثائرة سواء في سوريا أو ليبيا، فإن استمرت أمريكا وروسيا في سياستهما للسيطرة على المتوسط واحتلال الأرض السورية والليبية من خلال الميليشيات التابعة لهما فستكون أوروبا في مرمى شعوب المنطقة العربية بكاملها.

وأثيوبيا دولة ذات أغلبية مسلمة حيث يصل تعداد المسلمين بها 60% إلا أن الأقلية النصرانية هي التي تتولى حكم البلاد، وتحتل أثيوبيا إقليم أوجادين الصومالي كما تحتل أراضي سودانية منها منطقة بني شنقول التي يقام عليها سد النهضة، والسودان والصومال أيضا دولتان مسلمتان وبالتالي وجود صراع بين تلك الدول بالإضافة إلى مصر هو هدف إستراتيجي للمحتل الصهيوني والأمريكي في المنطقة.

منابع نهر النيل:

بحيرة تانا التي تنبع في الهضبة الأثيوبية يصل منها 77% إلى نهر النيل، 68% من النيل الأزرق، و 14% من نهر عطبرة، 5% من نهر السوبات، كما يصل إليه نسبة 23% الباقية من البحيرات الإستوائية.

ويعتبر اختيار منطقة سد النهضة الأثيوبي فخا كبيرا للدول الثلاث أثيوبيا والسودان ومصر

أثيوبيا:

1. الهضبة الإستوائية تصل ارتفاعها إلى 3000 متر وبالتالي لا يمكن نقل الطاقة من السد إلى الأراضي الأثيوبية المرتفعة ولن يستفيد الشعب الأثيوبي من الطاقة الناتجة من السد لإرتفاع تكلفة النقل

2. سيتم تهجير حوالي 30 ألف من الشعب الأثيوبي من المناطق الواقعة حول السد حتى لا يتعرضوا للموت في حال انهيار السد، وبالتالي تحدث مشكلة شبيهة بما حدث لأهالي النوبة في مصر نتيجة سيطرة الدولة على أراضيهم لبناء السد العالي دون حصولهم على بديل يساوي ثمن أرضهم التي انتزعت منهم لبناء السد.

3. لا يمكن ري الأراضي الزراعية المرتفعة بماء النهر خاصة مع توفر مياه الأمطار بغزارة في الهضبة الأثيوبية والمساحة التي يمكن ريها بماء النهر لن

تتعدى 150 ألف فدان، وسيتم إغراق نصف مليون فدان صالحة للزراعة نتيجة إقامة السد

4. معظم الأراضي الأثيوبية تتكون من صخور البازلت التي قد تتشقق وتمتلئ بالمياه وتؤدي إلى إنهيار السد الذي يتوقع أن يصل عمره إلى 40 عاما.

5. منطقة سد النهضة متنازع عليها بين أثيوبيا والسودان وإقامة سد في تلك المنطقة يدمر العلاقات السودانية الأثيوبية فيما أن تخضع أثيوبيا للسودان أو يتم إخضاع السودان لأثيوبيا وهذا ما تسعى إليه أمريكا وداعميها، وقد بدأت عمليات إخضاع السودان بالفعل عن طريق اعتداءات الجيش الأثيوبي على الأراضي السودانية والتي تتم الآن بمباركة الأمم المتحدة

6. فماذا لو تم دعم السودان لتعيد سيطرتها على منطقة السد في هذه الحالة قد تقوم أثيوبيا بتدميره ما يؤدي إلى غرق الخرطوم نتيجة اندفاع مياه بحيرة السد من ارتفاع يصل إلى 600 متر بدرجة ميل كبيرة في اتجاه سد الروصيرص وتدميره.

7. كذلك الحال بالنسبة إلى الحرب المتوقعة بين الصومال وأثيوبيا لتحرير إقليم أوجادين وهو أرض صومالية تحتلها أثيوبيا، فسيكون سد النهضة ورقة ضغط على السودان والصومال من قبل أثيوبيا في حال وقعت الحرب بين كل منهما، وتظل أثيوبيا على علاقة متوترة مستمرة مع جيرانها.

السودان:

لن تستفيد السودان كثيرا من الطاقة الناتجة من سد النهضة كما أن كمية المياه التي تصل السودان سوف تقل في فترة ملء بحيرة السد (التخزين الميت)، وفي حال تم تدمير

السد نتيجة حرب متوقعة بين الدولتين أو تم انهيار السد نتيجة انهيار التربة البازلت التي بني عليها السد فإن قوة اندفاع المياه سيؤدي إلى انهيار سد الروصيرص وغرق الخرطوم وتمتد المياه لتصل إلى مصر ضعيفة نسبيًا مع رحلة سفرها الطويل من السودان.

مصر:

1. نقص حصتها من المياه التي تصلها من نهر النيل نتيجة ملء بحيرة

السد، من 55 مليار متر مكعب إلى 30 مليار متر مكعب خلال خمس سنوات

2. بوار الأرض الزراعية نتيجة نقص المياه حيث يتوقع بوار 4 مليون فدان

3. القضاء على حوالي 75% من المزارع السمكية.

4. تعرض الشعب المصري الذي يزيد تعداده على المائة مليون إنسان لخطر

المجاعة نتيجة قلة مياه الشرب والمساحات المنزرعة من الأراضي.

وسد النهضة يمثل فخًا للدول الثلاث بكل المقاييس فمخاطره أكبر بكثير جدًا من

فوائده، فإقامة محطة توليد طاقة نووية صغيرة يمكن أن تكون بديلاً عن هذا السد وربما

بتكلفة أقل، كذلك إقامة سدود صغيرة في عدة مناطق في أثيوبيا أكثر فائدة للشعب

الأثيوبي من إقامة سد تكلفته عالية واحتمالات انهياره كبيرة، وربما انهيار العلاقات السياسية

والاقتصادية والاجتماعية بين دول النهر ستكون كذلك كبيرة.

والمستفيد الوحيد من إنشاء هذا السد هو العدو الصهيوني وداعميه ومن مولوا

إقامة هذا السد الذي سيشعل حرباً بين الدول المضارة والمعرضة شعوبها للهلاك نتيجة نقص

المياه في حال البدء في ملء بحيرة السد، وما نراه الآن من ممارسات حكومات مصر

والسودان وأثيوبيا يدل على تأمرها مع أمريكا والكيان الصهيوني لتنفيذ مخططهم في إشعال

حرب المياه ضد الشعوب الثائرة.

فهل يكون الحل في الإبتعاد عن المحاصيل المستهلكة لكميات كبيرة من المياه، وكذلك القيام بإنشاء محطات لتحلية مياه البحر لإستخدامها في الزراعة والصناعة واستخدام ماء النيل للشرب فقط، أم يكون الحل ما فعله السيسي مع رئيس وزراء أثيوبيا آبي أحمد عندما انتزع منه قسما على الشاشات بألا يضر بحصة مصر من المياه، هكذا تدار الدول في عهد الإنقلابات.

أم يكون هناك حلولا أخرى تضمن إفشال مخطط من أرادوا الإيقاع بدول النيل في

هذا الفخ

كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يُحب المفسدين

انقلاب مصر 2013 وانقلاب أمريكا 2020

حدث انقلاب مصر 3 يوليو 2013 على الرئيس المنتخب محمد مرسي الذي قتله العسكر في سجونهم عندما قرر وزير الدفاع نزول الجيش في الشوارع لحصار المتظاهرين ومنع الاحتجاجات التي قد تحدث نتيجة اعتقال رئيس الدولة

أما انقلاب أمريكا فقد رفض الجيش الأمريكي الانتشار لمنع الاحتجاجات التي حدثت عندما قام شرطي أبيض بقتل مواطن أمريكي أسود فخرجت المظاهرات ضد العنصرية والتفرقة بين البيض والسود

الفرق بين مصر وأمريكا

في كلا الانقلابيين تم عصيان أوامر رئيس الدولة، في مصر لم يطلب الرئيس محمد مرسي نزول الجيش والذي اتخذ قرار نزوله هو وزير الدفاع، أما في أمريكا فقد هدد الرئيس ترامب بنزول الجيش ما جعل وزير الدفاع الأمريكي يعلن عدم نزول الجيش الأمريكي الشوارع لقمع احتجاجات داخلية

الخطأ الذي وقع فيه وزير الدفاع المصري هو تهديد رئيس الدولة بالانقلاب عليه وتنفيذ التهديد باستخدام الجيش في معركة مباشرة مع الشعب الذي يرفض الانقلاب، بينما الخطأ الذي وقع فيه وزير الدفاع الأمريكي هو إعلانه عدم نزول الجيش رغم أن الرئيس ترامب هدد فقط باستخدام الجيش لمنع الاحتجاجات التي وصلت إلى البيت الأبيض ولم يطلب فعلياً نزول الجيش ما أظهر وزير دفاعه بأنه يعصى رئيس الدولة.

الخطأ هنا ليس على ترامب المنتخب من الشعب والذي رأى نزول الجيش في الشوارع لحماية الممتلكات حلاً لتلك الاحتجاجات، وإنما خطأ وزير الدفاع الذي صرح بعصيانه لأوامر رئيس الدولة في حال طلب منه النزول.

ماذا لو دخلت أمريكا حربا مع الصين أو روسيا؟

هل سيعارض وزير الدفاع الأمريكي قرار الحرب الذي قد يتخذه ترامب أيضا، وهذا الانقلاب الذي حدث من وزير الدفاع الأمريكي يستدعي إقالته من منصبه بل ومحاكمته لعدم تنفيذ أوامر رئيس الدولة لأن الجيوش تأتمر بأوامر القيادة السياسية ولا يخرج وزير الدفاع ليتخذ قرار الحرب بنفسه دون الرجوع لرئيس الدولة، وهذا يوضح المأساة التي تعيشها معظم الدول الإسلامية لأن جيوشها لا تنفذ أوامر الأنظمة الحاكمة وإنما تنفذ أوامر النظام الحاكم الحقيقي لها وهو الرئيس الأمريكي الذي يعطي الأوامر للجيوش لكي تنقلب على الحكومات التي تخرج عن سيطرتها.

انقسام الجيش الأمريكي

ماذا لو امتدت الاحتجاجات في أمريكا لتصل إلى صراع مسلح بين البيض والسود، هل نرى انقسامًا في الجيش ينضم كل فريق إلى لونه، وماذا لو انقسم الجيش تبعًا لمذهبه الديني فهل نرى انقسامًا آخر بين البيض والبيض على أساس الدين، وماذا لو انقسم الأمريكيان تبعًا لأصولهم الأوروبية والأفريقية والجنوبية فهل نرى أمريكا أخرى تقسمها العرقيات والديانات والألوان التي يتكون منها المجتمع الأمريكي.

هذا ما تفعله أمريكا بالفعل بالدول الإسلامية التي تسيطر عليها من خلال الأنظمة الحاكمة الموالية لها واستخدام جيوش تلك الدول لتقسيم الشعوب المسلمة على أساس العرق والدين واللغة وغيره من التقسيمات التي تؤدي في النهاية إلى تقسيم الدول إلى دويلات صغيرة لا تستطيع حماية نفسها فتقع فريسة الصراعات التي لا تنتهي بين تلك الدويلات الصغيرة.

التقسيم

بالتأكيد نحن ضد العنصرية بكل أشكالها وقد جاء الإسلام منذ 1400 عام لتجريم وتحريم تلك العنصرية واعتبارها جاهلية منتنة حيث قال صلى الله عليه وسلم في حجة

الوداع لا فرق بين عربي وأعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى، ولكننا اليوم ولتبعيتنا للمحتل الأمريكي نسينا ديننا وأصبح بعض الأكراد يريدون دولة كردية وداعمهم الرئيسي هم الصهاينة والأمريكان، وتريد فرنسا أن تقسم الجزائر على أساس اللغة هؤلاء عرب هؤلاء أمازيغ، وفي السودان تسعى أمريكا لمزيد من التقسيم على أساس العرق هؤلاء عرب هؤلاء أفارقة، وهكذا في كل بلاد المسلمين، فهل يدرك المسلمون اليوم من أين جاءت قوة أمريكا على مدار 100 عام؟

الوحدة

لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى، واللغة العربية لغة القرآن الذي نزل بلسان عربي مبين، وهي ليست جنسا فمن تحدث العربية أصبح عربيا وإن كان أمريكيا أو حبشيا أو فارسيا أو روسيا، وقد وجدنا أساتذة علوم النحو والصرف وعلوم القرآن من العجم سيبويه والبخاري وغيرهم كثير، جمع بينهم الإسلام فأصبح رابطة الدين أعظم من رابطة النسب، وقد قال الله لنبيه نوح عليه السلام في ابنه : إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح، وعلى امتداد دولة الإسلام المترامية الأطراف من الخلافة الراشدة مرورا بالدولة الأموية والعباسية والعثمانية كان الدين هو الذي يجمع هؤلاء جميعا ولا فرق بينهم إلا بالتقوى. وفي أمريكا جمعت كل أعراقها وألوانها لغة واحدة هي الإنجليزية فأصبحت أقوى دولة في العالم حيث تعلمت كيف تكون قوة الدولة في وحدة لغتها والآن عادت أمريكا سيرتها الأولى عندما بدأت بحرب إبادة لأصحاب الأرض الأصليين واسترقاق وسرقة المسلمين الأحرار الأفارقة لتستعبدهم وتستخدمهم في الأعمال الشاقة اللازمة لآعمار الأرض الجديدة وعادت إليها التفرقة على أساس الدين واللون لتكون بداية انهيار امبراطورية سيطرت على العالم بقنابلها وانقلاباتها.

متى تسقط أمريكا

وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون، وقد امتد الظلم الأمريكي من داخل أمريكا نفسها في بداية نشأتها حتى استطاعت في وقت من الأوقات أن تتعامل مع مواطنيها بشيء من العدل لكن العدل لا يتجزأ ولا يمكن أن أكون عادلا مع الشعب الأمريكي وظالما مع الشعوب الأخرى، لا يمكن أن أكون عادلا مع النصارى وظالما للمسلمين، والحرب الدائرة في سوريا والعراق وأفغانستان وغيرها من دول العالم تظهر الوجه الحقيقي لأمريكا، ولكن هل يكفي أن تسقط أمريكا لينتشر العدل في الأرض؟

من يواجه أمريكا في مستعمراتها، من يحاصر القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة حول العالم، من يسيطر على النظام الدولي ومنظّماته التي أصبحنا أسرى لها، وكيف يمكن لنا كشعوب إسلامية تسعى للحرية أن نعتق أنفسنا من العبودية التي فرضتها علينا الأنظمة الحاكمة الموالية لأمريكا والنظام العالمي فإن سقطت أمريكا يبحثون عن سيد آخر، الصين أو روسيا يسلمون له القيادة ليحتفظوا بمناصبهم، ويروج إعلامهم للشعوب المغفلة بحلم إقامة دولة كردية أو أمازيغية أو نوبية.

ضعوا أمريكا نموذجا نعيشه الآن، كانت أقوى دولة في العالم بوحدة اللغة والمساواة إلى حد ما بين المواطنين كما يبدو لنا واستفادتها من العقول المهاجرة إليها برعايتها وتشجيعها على الإبداع والابتكار وتقدير تلك العقول ماديا ومعنويا حتى استطاعت تطوير العلوم بشكل غير مسبوق، والآن يمنع ترامب الهجرة إليها ويبنى سورا بينه وبين المكسيك وتظهر العنصرية من جديد بين البيض والسود

أما نحن المسلمون فيجمعنا الإسلام الذي علمنا لا فرق بين عربي وأعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى، ولا يجرمنكم شأن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى.

فيروس كورونا وهشام ابن عمرو

يقتل الشعب السوري بالبراميل المتفجرة والأسلحة الكيماوية والحصار والتجويع والتهجير ومن يفلت منهم ويصل إلى حدود أوروبا يموت غرقاً لأن أوروبا تغلق حدودها في وجه اللاجئين، واليوم يموت الناس هناك بلا حصار، فقط بفيروس كورونا لأنهم لم يجدوا هشام ابن عمرو يصرخ فيهم: هل نعيش نحن ويُقتل هؤلاء أمام أعيننا؟

وفي مصر يموت الناس أحياناً حرقاً في رابعة والنهضة وتُنقل جريمة القتل والحرق على الهواء مباشرة من خلال شاشات الفضائيات، ويموت 100 ألف معتقل كل يوم في سجون العسكر فقط لأنهم يقولون ربنا الله ويرفضون الوصاية الأمريكية عليهم في اختيار حاكمهم، ولتذهب الديمقراطية إلى الجحيم طالما لم تأت بأحد عملاء أمريكا لحكم مصر، ونرى الآن على نفس الشاشات موت الناس التي صفقت للقاتل في أوروبا وأمريكا، نراهم يموتون خوفاً وهلعاً من فيروس كورونا

مليون مسلم محاصرون في تركستان الشرقية التي احتلتها الصين منذ عام 1949، في معسكرات تدريب لتغيير دينهم وعقيدتهم يُمنعون من الصلاة والصيام، لا يتمتعون بحقوقهم في الحياة والحرية لهم ولأبنائهم، ولم يتحرك أحد لفك الحصار عن هؤلاء بل لقد أيدَّ بعض الحكام العرب ممارسات الحكومة الصينية.

ألا يستحق هؤلاء أن تصيبهم لعنة فيروس كورونا

وفي كشمير يقوم 800 ألف هندوسي بحصار 8 مليون مسلم للسيطرة على الإقليم بكامله ما يؤدي في نهاية الأمر إلى فرض حصار مائي على دولة باكستان و 200 مليون مسلم يعيشون في تلك الدولة حيث تمر معظم الأنهار التي تغذي باكستان عبر أراضي كشمير لتتكرر مأساة 100 مليون مسلم آخرين يمثلون شعب مصر عن طريق سد النهضة الذي يقلل من حصة المياه التي تصل إلى الأراضي المصرية، بالإضافة إلى 200 مليون مسلم في الهند معرضون لسحب الجنسية منهم فقط لأنهم مسلمون، ولم تخرج علينا منظمة دولية

تتخذ إجراءات عملية لمنع هذا الحصار، لكن خرج علينا فيروس كورونا وهؤلاء يستحقون ألف فيروس ليقتصص للمظلومين من الظالمين؟

وفي اليمن تقرر أمريكا تكوين تحالفا دوليا تقوده السعودية وتباركه دول العالم لقتل الشعب اليمني بحجة التخلص من الحوثيين، ويموت الشعب ويقتل الحوثيون ليجلسوا على طاولة المفاوضات لتقسيم اليمن وتسيطر الأمم المتحدة على موانئه بحجة إيصال المساعدات الإنسانية.

كل تلك المشاهد في الهند وكشمير وفلسطين وليبيا والعراق وأفغانستان والشيشان ومصر والسودان والصومال وغيرها لم تحرك ساكنا في المسلمين وغيرهم لإتخاذ موقفا قويا يجعل القوى الكبرى تتراجع عن المقتلة في حق المسلمين والمستمرة قرن من الزمان منذ الإحتلال الأوروبي لبلاد المسلمين مروراً بالإحتلال الأمريكي المباشر لأفغانستان والعراق وقيادتها للثورات المضادة لحرية الشعوب في اختيار حكامها.

ألا يستحق هذا العالم فيروس كورونا ليرى ويستشعر معنى القتل الجماعي في كل شعوب الأرض بلا تمييز حتى يخرج لنا هشام ابن عمرو صارخا كفوا أيديكم وفكوا الحصار.

هشام ابن عمرو

اجتمع كفار قريش لحصار المسلمين في شعب أبي طالب وعلى أهل مكة بكاملها أن يقطعوا علاقتهم مع بني عبد مناف حتى يُسلموا رسول الله لهم ليقتلوه، وكتبوا ذلك في صحيفة علقوها في جوف الكعبة، وبدأ الحصار في شهر محرم في السنة السابعة للبعثة، وقد دخل بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم إلى شعب أبي طالب وتجمعوا فيه، ومعهم رسول الله لحمايته من أهل مكة.

ثلاث سنوات من الظلم والقهر والحصار والتجويع، إنهم يصمدون ويضحون من أجل العقيدة، لكن الغريب حقاً هو كيف يصبر الكافرون من بني هاشم وبنو المطلب على

هذا الحصار؟ هؤلاء الكفار لا يرجون جنة ولا يخافون نارًا، كانت الحمية هي الدافع حمية الجاهلية، حمية الكرامة حين يهان رجل من القبيلة، حمية لصلة الدم والأرحام.

وفي السنة العاشرة من البعثة وبعد ثلاث سنوات كاملة شعر أحد المشركين من بني عامر بن لؤي وهو هشام بن عمرو، شعر بغصة في حلقه، إذ كيف يأكل ويشرب وهؤلاء المحاصرون لا يأكلون ولا يشربون؟ أخذ يحمل الطعام بنفسه سرًّا إلى شعب أبي طالب يقدمه لهم، لكنه وجد أن هذا ليس كافيًا وأنه لا بد من عمل أكبر، ولأنه كان وحيدًا بحث عن آخرين ليعينوه في هذا الأمر.

اختار هشام بن عمرو، زهير بن أبي أمية المخزومي لأن أمه من بني هاشم، وهي عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم، عمه رسول الله، فذهب إليه وقال له: يا زهير أرضيت أن تأكل الطعام وتشرب الشراب وأخوالك حيث تعلم؟ فقال زهير: ما أصنع وأنا رجل واحد، أما والله لو كان معي رجل آخر لقمتم في نقضها، فقال هشام بن عمرو: قد وجدت رجلًا، فقال زهير: فمن هو؟ قال: أنا، فقال زهير: أبغنا رجلًا ثالثًا.

لم يبأس هشام بن عمرو وذهب إلى رجل آخر هو المطعم بن عدي من بني نوفل، فقال له مثل ما قال زهير، حتى قال المطعم: أبغنا رابعًا، فذهب هشام بن عمرو إلى أبي البخترى بن هشام، حتى رد أبو البخترى بقوله: أبغنا خامسًا، وكان زمعة ابن الأسود من بني أسد، اجتمع الرجال الخمسة واتفقوا على القيام بنقض الصحيفة، وذهبوا إلى المسجد الحرام، ونادى زهير على أهل مكة فاجتمعوا له، فقال: يا أهل مكة، أنأكل الطعام وبنو هاشم هلكتي، لا يباع ولا يبتاع منهم؟ والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة، وقام الرجال الآخريين بتأييد ما قاله زهير.

ثم أوحى الله إلى نبيه أن الأرضة قد أكلت الصحيفة، ولم تترك فيها إلا بإسماك اللهم، وتم نقض الصحيفة وإنهاء المقاطعة بعد ثلاث سنوات كاملة، وخرج بنو هاشم وبنو المطلب من شعب أبي طالب، وقد أسلم بعد ذلك هشام بن عمرو بعد فتح مكة، وأسلم

أيضاً زهير بن أبي أمية، أما بقية الخمسة فقد ماتوا على الكفر، فهل نطالب المسلمين اليوم بأن تكون أخلاقهم كأخلاق الكافرين؟ وهل نكتفي بفيروس كورونا ليقترض من الظالمين ويرفع الظلم عن المظلومين؟

ألا نستطيع أن نجتمع رجالاً شجعاناً أصحاب نخوة ومروءة يمثلون جماعة ضغط على النظام العالمي والمنظمات الدولية أن ارفعوا أيديكم عن دعم الطغاة الفاسدين والمفسدين، اتركوا الشعوب تختار من تشاء حاكماً لهم، ارفعوا الحصار المفروض على المسلمين حتى يرفع الله عنكم هذا الوباء الذي يحاصركم، فمن يكون أول هؤلاء الرجال، ومن سيقوم بدور هشام ابن عمرو في زمان فيروس كورونا.

سيرة ذاتية للكاتب

المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس هندسة اتصالات جامعة القاهرة 1989
- دبلوم تكنولوجيا المعلومات 1992
- ماجستير في تطبيقات الليزر في الصناعة 2007
- طالبة دكتوراه في الأرصاد الجوية

المؤلفات:

- حقوق الإنسان بين الإسلام والغرب 2010
- لو كنت رئيسا لمصر 2011
- سبناء بوابة مصر الشرقية 2013
- الحكم الراشد أين ومتى يتحقق 2016
- ديمقراطية الفيتو - الديمقراطية على الطريقة الأمريكية 2017
- أين المشروع الإسلامي 2018

المؤتمرات المشاركة فيها بورقات بحثية:

المشاركة في مؤتمرات مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الإستراتيجية ASSAM – إسطنبول

عناوين الورقات البحثية:

1. أسس ومبادئ العدالة في الأمم المتحدة في المؤتمر السابع 2023
 2. إدارة الأزمات في الفترات الانتقالية في المؤتمر السادس 2022
 3. من يقود العالم الإسلامي في المؤتمر الخامس 2021
 4. النظرية الجيوسياسية الإسلامية في المؤتمر الرابع 2020
 5. القواعد العسكرية وتوازن القوى في العالم الإسلامي في المؤتمر الثالث 2019
 6. التعاون الإقتصادي هل يكون وسيلة لحل الصراعات السياسية في المؤتمر الثاني 2018
 7. دولة المدينة من مكة إلى الجزيرة في المؤتمر الأول 2017
- ورقة بحثية بعنوان الأمن المائي والغذائي لدول النيل مصر والسودان في مؤتمر أمن الطاقة والغذاء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في جامعة إسطنبول بالإشتراك مع مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية ORSAM 2023
 - ورقة بحثية بعنوان شرق المتوسط تحديات وفرص 2023
 - تليفون: +905392024301 zayedtech@gmail.com
 - رئيس تحرير موقع القارات الخمس 5karat24.com